

## الأسرة والاتجاهات التعصبية دراسة ميدانية في مدينة كركوك \*

م.م. شيلان علي عارف

أ.م.د. محمود محمد سلمان

### المقدمة :

مما يلفت الانتباه في عالم اليوم ، الموجات الهائلة من حالات العنف التي تعود الى التباين والاختلاف ، حد التناشر والتقاطع ، بصورة جعلت منها ظاهرة تميز العصر الراهن عن سابقاته ، والغريب أن جل الجرائم الوحشية والمرعبة ، لم تكن على يد مجرمين ، أو جانحين ، أو مجانين ، انما كان يقترفها ، مواطنون عاديون - اسوياء - لمصلحة جماعاتهم ضد جماعة اخرى .

ولعل من بين الاسباب والدوافع التي تكمن وراء ظاهرة العنف والعدوان ، التعصب ، الذي يشكل معهما منظومة من التحديات التاريخية التي تواجه المجتمعات الانسانية والعقل الانساني في العصر الحديث . ولم تعد مجتمعاتنا بمعزل عن العنف وخاصة إذا ما علمنا أن التعصب - بوصفه مسبباً للعنف - من المفهومات التي تثير التوجس والخوف لدى الباحثين في مجتمعاتنا - القيمة - ، لما ينطوي عليه هذا المفهوم ، من حساسية تصل حد عده من التابوات ، التي يصعب الخوض في غمارها ، كونها محفوفة باسيجة من المنع والقمع ، وربما التصفية . وقضية التعصب في اطار هذا التوصيف ، واحدة من القضايا الاجتماعية التي يلفها الغموض والضبابية في الراهن الاجتماعي .

وهي بعد - قضية التعصب - تعد من المقاربات الفكرية المعاصرة والخطرة ، التي تهدد مجتمعاتنا ، إذا ما بلغت مدياتها ، الأمر الذي يقتضي ، دراسة واقع مجتمعاتنا ، دراسة أميريكية للكشف عن هذه الافة السرطانية ومحاوله احتوائها ، والعراق واحد من بين تلك المجتمعات التي تعرضت الى ضغوطات كبيرة وتغيرات متسارعة ونوعية ، أثر

\* البحث مستل من رسالة ماجستير للطالبة شيلان علي عارف ، الموسومة بـ )

سياسات الظلم والقمع والكبت والعزلة التي طالت الافراد والجماعات الاجتماعية في المجتمع العراقي ، ونجمت عن ذلك مظاهر سلوكية منحرفة - رد فعل - اتخذت صيغاً متعددة من قبيل الخطف والقتل والسلب والنهب والتدمير وفي مرحلة لاحقة اضحت مظاهر العنف مدروسة والجريمة منظمة يحكمها التخطيط والتحسب ، مما يكشف عن تعصب دفين - عنف مكبوت - اتخذ مظاهر عدة من قبيل التعصب العرقي والديني والطائفي والعشائري والنوعي والسياسي .... الخ

ومن هنا وفي ضوء ما تقدم كانت هذه الدراسة ، محاولة للتصدي للتعصب بأنواعه البائنة ، من خلال الحواضن (وكالات التنشئة الاجتماعية) ، التي تقف وراء هذه الظاهرة وتدعمها وتعززها ، بما يساعد على ديمومتها واستمرارها . ولعل في مقدمة تلك الحواضن (الأسرة) ، بوصف التعصب ناتجاً مكتسباً ، يتبلور - فهماً وسلوكاً - من خلال عملية التعلم الذي يعد من اهم آليات الاعداد الاجتماعي .

ولعل دور الاسرة في هذا المجال ، له قصب السبق والريادة كونها اكثر وكالات التنشئة الاجتماعية ، فاعلية في نقل التراث وغرس المفاهيم والقيم المعرفية والسلوكية لدى الابناء الصغار كما تجمع البحوث على ذلك (محي الدين ، 1982 ، ص169) . ويؤكد العلماء بهذا الصدد أهمية خبرات الطفولة المبكرة كونها تحدد ما يتعلمه الطفل ويكتسبه في المستقبل . ذلك أن الاتجاهات التي تغرس في مرحلة الطفولة ذات اثر كبير في حياة الفرد وفي تعامله مع الناس وهي اتجاهات تستعصي على التغيير الى حد كبير (راجح ، 1970 ، ص120) .

وقد اشار عالم الاجتماع الامريكي المعاصر (تالكوت بارسونز) إلى أهمية الأسرة في اكساب الطفل السلوك الاجتماعي المنشود ، إذ أكد أن الاسرة كنسق اجتماعي تتحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية كاملة ، خلال الخمس السنوات الاولى من عمر الانسان مشيراً الى تأثير هذه المرحلة من الطفولة في تكوين الجانب الاجتماعي من الشخصية . (Parsons, 1965 , p.125)

وتأسيساً على ما تقدم فأن الأسرة - من خلال التنشئة - هي التي تحدد شكل ومضمون الاتجاهات ، وتقوم بدور حاسم في نشأتها وتطورها . ذلك أن الاتجاهات التعصبية ، سواء السلبية ، أو الايجابية (التسامح والمودة) والتي تنعكس في قيم المجتمع ، تعد من العوامل الرئيسية - عبر مؤسسة الاسرة - التي تجعلنا مهيين لاصدار الاحكام

المسبقة (prejudgment) التي تفتقر الى المسوغات المناسبة ، وأتخاذ المواقف المضادة في مواقف معينة ، دون توفر براهين لازمة ، وهو ما يمثل جوهر الاتجاه التعصبي .  
نأمل أن تكون هذه الاضمامة العلمية المعرفية ، قد أسهمت بدرجة أو بأخرى في  
القاء الضوء على موضوعة البحث ، وأن تلفت انتباه المعنيين للاهتمام بظاهرة التعصب  
لما لها من اهمية وخطورة على البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي راهناً ومستقبلاً .

### إشكالية البحث :

لعل من مسوغات دراسة (دور الاسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية) ، ما يبدو  
جلياً واضحاً ، من حضور بؤادر التعصب في المجتمع العراقي ، والذي يتجلى في صيغ  
مختلفة ، خفية وصريحة ، واعية احياناً ولا شعورية احياناً اخرى . ولم يقتصر الأمر عند  
هذا الحد ، بل أن العديد من المؤسسات الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية - عبر  
وسائل الاعلام المختلفة بخاصة الفضائيات - عمدت الى تعزيز وتأصيل هذه المظاهر  
التعصبية ، خدمة لأيديولوجياتها وأهدافها ومراميها .

وذكرت العديد من البحوث والدراسات ، أن التعصب ظاهرة مستفحلة في المجتمع  
العربي ساعدت بعض الظروف الموضوعية والذاتية على ظهورها ، بشكل خطير ، وملفت  
للأنتباه ، فقد ذكرت دراسة (سعد الدين إبراهيم) أن التربية في الوطن العربي تعزز  
الاتجاهات التعصبية ، ولاسيما على مستوى الاسرة التي ينبنى دورها في تعزيز القيم  
السلبية والافكار الخاصة عن الفئات الاجتماعية والطائفية والعرقية ، كما أنها تعزز  
الصور النمطية السلبية عن الآخر (إبراهيم، 1999، ص195) .

وأكدت دراسة (سعد عبد الرحمن) دور العوامل الاجتماعية في تدعيم ظاهرة  
التعصب مشيرة الى دور الاسرة العربية في انتاج المظاهر التعصبية التي تشكل خطراً  
على المجتمع والحياة الاجتماعية (عبد الرحمن، 1970، ص83-132) .  
وفي دراسة للسيد (سلامة الخميسي) تبين ان التعصب يشكل احدى اخطر  
المشكلات التي تواجه الشباب العربي (الخميسي، 1991، ص77-109) .  
وبينت دراسة (حسن و مفيد) التي كرست لدراسة مظاهر التعصب لدى طلبة  
جامعة القاهرة ، أن ( 51% ) من الاناث و ( 48% ) من الذكور يحتلون اعلى مراتب

التعصب في مقياس التعصب المستتب من اختبار الشخصية متعدد الوجوه (حسن ومفيد ، 1998 ، ص 61) .

ان مما يسجل على جل هذه الدراسات ، أنها اقتصرت على تشخيص ظاهرة التعصب ، والاعراب عن وجودها في المجتمع العربي ، دون متابعة الاسباب والظروف الكامنة وراء ظهورها او الكشف عن دور المؤسسات الحاضنة لها ، ومن هنا كانت دراستنا استكمالاً لتلك الدراسات كونها تهدف الى التعرف على دور المؤسسات الحاضنة لظاهرة التعصب وبخاصة دور الاسرة في تكوين بعض الاتجاهات التعصبية الرائجة في المجتمع العراقي من قبيل الاتجاه التعصبي العرقي ، والديني ، والطائفي ، والقبلي (العشائري) ، والتعصب للجنس (النوع) ... الخ كما تأتي دراستنا استجابة للتساؤل الذي اثارته دراسة (معتز عبد الله) الموسومة (الاتجاهات التعصبية) والذي مؤداه (هل هناك علاقة بين الاتجاهات التعصبية والتنشئة الاجتماعية..؟) ( عبد الله ، 1989 ، ص 230) .

استناداً الى ما تقدم ذكره من الادبيات التي اهتمت بموضوعة التعصب ، ومن خلال خبرة الباحثين في مجال تخصصهما في علم الاجتماع ورصدهما للظواهر الاجتماعية يمكن القول ان اشكالية بحثنا تنطوي على وجود بعض الاتجاهات التعصبية في مدينة كركوك بكيفية واقعية فعلية يمكن تلمسها من قبيل الاتجاه التعصبي العرقي ، الديني ، الطائفي ، والقبلي والتعصب للجنس (النوع) .

هذا ويمكن صياغة اشكالية بحثنا على وفق الصيغة التساؤلية الآتية :-

" ما دور الأسرة في مدينة كركوك في تكوين بعض الاتجاهات التعصبية من قبيل التعصب القومي (العرقي) ، الديني ، والطائفي ، والقبلي (العشائري) ، والتعصب للجنس (النوع) ...؟ )

### أهمية البحث والحاجة إليه :

هناك اتفاق عام بين الادبيات النظرية السايكولوجية والسوسيولوجية على ان الاسرة تعد من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نقل التراث الثقافي والحضاري الى الابناء في المجتمعات كافة (محي الدين ، 1982 ، ص 169) .

ويعود ذلك الى حقيقة ان الطفل البشري بسبب تركيبته الفسلجية يعد من اكثر الكائنات الحية التصاقاً بالكبار من ابناء جنسه ، وحاجة اليهم ومثل هذا ما يتيح الفرصة للاسرة كي تفعل فعلها في غرس المفاهيم والمعايير والاتجاهات لدى ابنائها ، وبما يجعلها في مقدمة المؤسسات التنشئية تأثيراً في ابنائها خلال المراحل العمرية المختلفة - الطفولة على وجه التحديد - بخاصة اذا علمنا ان التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تلازم الفرد من المهد الى اللحد .

كما ان المنفق عليه عموماً أن الاتجاهات الاجتماعية الأساسية في المجتمع ، او الثقافية يتم اكتسابها في فترة الطفولة كجزء من عملية التنشئة الاجتماعية ، وبما يسهم في تنمية خبرات الطفل الاجتماعية والثقافية (دكت ، 2000 ، ص222) .

مما تقدم يتبين دور الاسرة الريادي والمتميز في تكوين الاتجاهات التعصبية ، فضلاً عن ذلك فإن أهمية موضوع البحث تكمن في الآتي :-

- جدة الموضوع بل يمكن القول تفرد في هذا الميدان على مستوى المجتمع العراقي ، إذ لم تتوفر دراسة متكاملة - في حدود علمنا - تناولت بالبحث والدراسة الاتجاهات التعصبية وبخاصة الحواضن التي تقف وراءها .
- أهمية دراسة هذا الموضوع في وقت نحن في مسيس الحاجة اليه ، ذلك ان المجتمع العراقي يعيش عملية مخاض عسيرة جراء التغيرات المفاجئة والنوعية التي حصلت بعد سقوط النظام عام 2003 وما ترتب على ذلك من فوضى سياسية واجتماعية عارمة اجتاحت اركان المجتمع كافة .
- خطورة التصدي لمثل هذا الموضوع في الراهن الاجتماعي العراقي بخاصة في كركوك الذي يضم مكونات غير متجانسة في نشأتها وبما يساعد على اثاره التعصب بين تلك المكونات فضلاً عن الاختلاف بشأن تطبيق المادة ( 140 ) من الدستور العراقي في محافظة كركوك ذات التنوع الأثني (الکرد ، العرب ، التركمان ، الكلدو اشوريون) .
- استغلال ظاهرة التعصب - القديمة الجديدة - من قبل الجهات والدوائر والاحزاب المختلفة وتوظيفها خدمة لاهدافها الفئوية الخاصة على حساب الوطن والمواطن في المجتمع العراقي .

- محدودية الدراسات التي جمعت بين أكثر من نوع من الاتجاهات التعصبية في محاولة لتحديد الطبيعة العاملية لمفهوم التعصب العام ، بغية الكشف عن مدى عمومية الاتجاهات التعصبية ، أي ان الشخص المتعصب في مجال معين يكون متعصباً في المجالات الأخرى .
- الحاجة الى دراسة دور المؤسسات التنشئية - متغيرات مستقلة - في تكوين بعض الاتجاهات التعصبية - متغيرات معتمدة - بغية تحديد الحواضن التي تقف وراءها والتحكم فيها ، وهو ما تسعى اليه دراستنا الحالية .

### أهداف البحث :

- 1 تعرف دور الاسرة - الوالدين - في تكوين الاتجاهات التعصبية عموماً .
- 2 تعرف دور الأسرة - عبر عملية التنشئة الاجتماعية - في تكوين بعض الاتجاهات التعصبية الفرعية مثل : العرقية ، الدينية ، العشائرية ، الطائفية ، التعصب للجنس (النوع) .
- 3 الكشف عن العلاقة الترابطية بين الأسرة والاتجاهات التعصبية ، على وفق متغيرات النوع ، العمر ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الديانة ، القومية .
- 4 الكشف عن مدى عمومية الاتجاهات التعصبية ، أي ان الشخص المتعصب في مجال معين ، يكون متعصباً في المجالات الأخرى ايضاً .

### مجالات البحث :

- 1 المجال المكاني : تم اجراء هذه الدراسة في مركز مدينة كركوك .
- 2 المجال البشري : وتمثل بـ (أرباب الأسر) في مركز مدينة كركوك من الجنسين (الذكور والاناث) والذي شمل الجماعات العرقية (الکرد ، العرب ، التركمان ، الكلدو آشوريون) .

3 للمجال الزمني : وتمثل بالمدة الزمنية التي تمت فيها الاجراءات الميدانية ، من قبيل أعداد الاستبانة الاستطلاعية ، وتوزيعها على مجموعة من افراد مجتمع البحث ، ومراحل بناء اداة القياس ، وتطبيقها على عينة البحث ، وجمعها ، والتي استغرقت المدة من 2008/7/15 ولغاية 2008/10/25 .

### منهج البحث :

أعتمدنا في بحثنا هذا على :

1 المنهج الوصفي : وهو نوع من انواع المسح الاجتماعي ، الذي يمد الباحث ، بقدر وفير ، من المعلومات والبيانات الأساسية ، التي ترسم صورة عامة للمشكلة او الظاهرة المدروسة (العمر ، 1996 ، ص140) وتم اعتماد هذا المنهج للكشف عن ظاهرة التعصب في مجتمع الدراسة (مدينة كركوك) .

2 المنهج المقارن : ويعتمد هذا المنهج في أجراء المقارنات بين الشعوب والمجتمعات والظواهر ويستخدم هذا المنهج كذلك للمقارنة بين الحالات ، لأكتشاف الظروف التي يمكن في ظلها ، أن نعلل لماذا ينبغي تدعيم بعض الحالات الاجتماعية ، وتحوير بعضها الآخر (زيدان ، 1974 ، ص345) ولأن الدراسة الحالية ، تسعى الى دراسة ظاهرة التعصب ، في مجتمع يمتاز بالتنوع ، الديني ، القبلي ، الطائفي ، لذا أعتمدنا مثل هذا المنهج .

### فرضيات البحث :

- 1 ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية عموماً .
- 2 ليس هناك دور للأسرة في تكوين بعض الاتجاهات التعصبية الفرعية ، من قبيل (العرقية ، الدينية ، العشائرية ، الطائفية ، التعصب للجنس (النوع) ) .
- 3 ليس هناك علاقة ارتباطية ، ذات دلالة إحصائية ، بين الاسرة والاتجاهات التعصبية على وفق متغيرات : (النوع ، العمر ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الديانة ، القومية )
- 4 وجود مجال عام متجانس من الاتجاهات التعصبية (الذي يتعصب نحو اتجاه معين ، يتعصب للاتجاهات الاخرى) .

### مفاهيم البحث :

لقد تم التطرق الى جملة من المفاهيم التي لها علاقة بموضوع البحث وعلى وفق الاتي :

- 1 الدور (Role) : يرى " جورج هيربرت ميد " ان الادوار ناتجة عن عمليات التفاعل التي يبيلورها الافراد ويشير الى كيفية تعلم الاطفال اشياء عن مجتمعهم ، وينموا ويطوروا ذواتهم بواسطة الدور ، عن طريق التقمص الوجداني (العمر ، 2006 ، ص363) .
- اما " رالف لينتون " فيعرف الدور بأنه : " المجموع الكلي للانماط الثقافية المرتبطة بمركز معين " او هو الجانب الدينامي للمركز ، والذي يلتزم الفرد بتأديته ، كي يكون عمله سليماً في مركزه . (ابو جادو ، 2007 ، ص52) .
- 2 الأسرة : عرفها " أوكست كومت " بأنها : " الخلية الأولى في جسم المجتمع ، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور ، ويمكن مضاهاتها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي ، للكائن الحي (الخشاب ، 1985 ، ص32) .
- اما " دوركهايم " فقد وصف الأسرة : بأنها أول وحدة من وحدات المجتمع ، من حيث طبيعتها ، ووظائفها وأشكالها ، وأنها لا تقوم على الغريزة ، ودوافع الطبيعة والقرابة الدموية ، وإنما على اساليب يرتضيها العقل الجمعي (زيدان ، 1972 ، ص237) .
- وعموماً الأسرة عبارة عن زواج ذكر بأنثى ، على أن يعقب هذا الزواج ، انجاب طفل واحد على الأقل ، فأن لم يتحقق ذلك عن طريق الانجاب فبالتبني (النوري ، 1982 ، ص215)
- 3 التنشئة الاجتماعية Socialization : عرفت بأنها : " عملية تشكيل الفرد ، عن طريق ثقافته ، حتى يتمكن من الحياة ، في إطار تلك الثقافة " (الزبيدي،2003،ص14) وعرفها " تالكوت بارسونز " بأنها : " عملية تعليم ، تعتمد على التلقين والمحاكاة ، والتوحد مع الانماط العقلية والعاطفية والاخلاقية عند الطفل والراشد وهي دمج عناصر الثقافة ، في نسق الشخصية ، وتتصف بالديمومة والاستمرار (أبو مفلي ،2002،ص15) .
- 4 اتجاه Attitude : عرفه " البورت Allport . G.W,1935 " بأنه : " الاستعداد النفسي ، والتأهب العقلي العصبي الذي تنظمه الخبرة ، ويعمل على توجيه استجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة " (الزبيدي ، 2003 ، ص110)

5+ التتعصب Prejudice : ويعرف بأنه ، عقيدة ، أو حكم مسبق ، ضد جماعة أو شيء ، أو موضوع ، ولا يقوم على سند منطقي ، أو معرفة كافية ، أو حقيقة علمية ، بل ربما يستند إلى أساطير وخرافات (حمزة ، بلا ت ، ص228) .

6+الاتجاهات التعصبية Prejudice Attitudes : عرفها ليفين وليفين Levin & Levin بأنها : " أستعداد متعلم ، يتألف من معتقدات سلبية أو قوالب جامدة - مكون معرفي - ومشاعر سلبية ، او انفعالات وجدانية - مكون وجداني - ، ومعيار العدالة - مكون سلوكي - وتتسم بأنها غير عادلة ، وغير متسامحة ، تفرض على الجماعات الأخرى ، وغالباً ما ترافقها الافكار النمطية ، وهي اتجاهات انفعالية صارمة (Duckitt,1994,p.10)

وعرفت اجرائياً بأنها : " القوالب النمطية التي تكون مشاعر سلبية . أو ايجابية ، وغالباً ما تؤدي الى الصراع والعنف اذا كانت سلبية ، او الى المودة والتقارب اذا كانت ايجابية " أو : " هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث ضمن مقياس الاتجاهات التعصبية الخاص بالبحث الحالي " .

## الفصل الثاني

### الأدبيات النظرية والدراسات السابقة

#### المبحث الأول : الأدبيات النظرية

##### أولاً : الأسرة والتنشئة الاجتماعية :

ان الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تستقبل الكائن البشري منذ ولادته ، وهي الوعاء الذي يحيط بالطفل وتتشكل داخله شخصيته تشكياً فردياً واجتماعياً ، وتعد أيضاً المكان الأنسب الذي يتم فيه طرح افكار الأباء والكبار ليطبقها الصغار وتنشئتهم

لمواجهة الحياة (ناصر، 1996، ص62) . والاسرة هي الممثلة الأولى للثقافة ، وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل والمشرفة على توجيه سلوكه (الأخرس ، 2008،الانترنت) . كما أن الأسرة هي النواة الأساسية في المجتمع لذا فإن بقاء المجتمع رهن ببقائها وأن هذا البقاء نتاج طبيعي لعدد من الوظائف التي تؤديها فلولا هذه الوظائف لما استمرت الاسرة في المجتمعات المختلفة على مر العصور (زكريا،1999،ص192) .

ونعني هنا بالوظائف الاعمال والواجبات التي تمارسها الأسرة لصالح أفرادها لذا فإن التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية والمهمة التي تقوم بها الأسرة الى جانب وظائفها الأخرى ولا يمكن للإنسان او الجماعة الاستغناء عنها إذ تسهم بدور كبير وريادي في التنشئة الاجتماعية والثقافية فالابناء عند ولادتهم لا يعرفون شيئاً عن المجتمع وتراثه وانماط السلوك المتاحة فيه ، لذلك تقوم الاسرة بنقل التراث الاجتماعي والثقافي والخبرات والمهارات الى هؤلاء الابناء عن طريق - التلقين والتعليم - اذ يتعلم الابناء انماط السلوك واساليب الحياة والنشاطات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وجميع مكونات التراث الاجتماعي والثقافي الموجود في اطاره كالفخر والعصبية لذوي الارحام والمباهات بقوة الوحدة القرابية والمحافظة على التماسك القرابي والعائلي (البياتي،1975،ص400) . والاسرة هي اهم الجماعات لافرادها فهي تولد الانتماء الباعث على الطمأنينة والثقة وتورثهم قيمها ومن ثم يوليها افرادها اهتماماً خاصاً لا يعادله اهتمام ، ومن الدلائل على ما للأسرة من دور مهم ما ابانته البحوث المختلفة من وجود علاقة قوية بين ظروف التنشئة الأسرية ونمو الفرد ووجود علاقة بين ما يسود الجو الأسري من مناخ وظهور ضروب سلوكية مرغوبة او غير مرغوبة ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما كشفت عنه الباحثة الانكليزية " هيلدا لويس " من أن أنماط العلاقات داخل الأسرة لها تأثير في تشكيل السلوك المنحرف لدى الاطفال (الجوهري،1982،ص236) .

أذن فشخصية الفرد لا تولد معه لكنها تتكون وتنمو تدريجياً بتفاعل الفرد مع المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه ، وتعد الأسرة من أولى حلقات هذا المحيط الذي يتفاعل فيه الفرد ويكسب شخصيته وكثيراً من اتجاهاته وعاداته النفسية والاجتماعية (الحسن،1999،ص206) فالأسرة تعد الحضان الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية

الانسانية وتوضع فيه اصول التنشئة الاجتماعية وتتحد فيه ، برأى عالم الاجتماع " جارلس كولي " الطبيعة الانسانية للإنسان وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم ، فكذا يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الاسرة (الرشدان ، 2005 ص306) . فالأسرة كانت وما تزال أقوى سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية ، وقد أشارت تجارب الناس والعلماء الى ما للتنشئة الأسرية من أثر عميق وخطير يتضاءل دونه أثر أية منظمة اجتماعية اخرى في تعيين الشخصيات وتشكيلها خاصة خلال السنوات الخمس او الست الأولى من حياة الفرد . إذ أن الطفل خلال هذه السنوات لا يكون خاضعاً لسلطان جماعة أخرى غير أسرته ، ويكون فيها سهل التأثر وسهل التشكل ، شديد القابلية للإيحاء وللتعلم . ولا بد من الاشارة الى ان هذه الفترة حاسمة وخطيرة في تكوين شخصيته ، إذ أن ما يغرس في أثنائها من عادات واتجاهات وعواطف ومعتقدات يصعب او يستعصي تغييره او أستئصاله فيما بعد أن لم نبادر الى تغييره هذا ما ايده معظم الدراسات (راجع، 1970، ص518) .

### النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية

يمكن القول ان من الصعوبة بمكان وجود نظرية كلية تستطيع ان تجد تفسيرات شاملة لعملية التنشئة الاجتماعية ، وذلك لتعدد المحددات الكامنة ورائها وتعدد وكالاتها وتباين فاعلية كل منها الى جانب اختلاف المنطلقات النظرية لكل اتجاه . هذا وسنورد بعض النظريات التي عالجت موضوعة التنشئة الاجتماعية واستوعبتها توصيفاً وتحليلاً وتفسيراً وذلك على وفق الآتي :

#### 1- نظرية الدور الاجتماعي (Social Role Theory) :

تركز هذه النظرية على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي تحاول أن تقدم تفسيراً للعملية التي يصبح بوساطتها الطفل عضواً يقوم بوظائفه في الجماعة (دبابنه، 1998، ص60) . وذلك من خلال الدور الاجتماعي الذي يعبر عن تتابع نمطي لافعال متعلمة ، يقوم بها فرد من الافراد في موقف تفاعلي . أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل وضعاً اجتماعياً - مكانة اجتماعية - (Social Status) اثناء تفاعله مع الاشخاص الاخرين الذين يشغلون اوضاعاً اجتماعية اخرى .

ويحدد المركز الاجتماعي الدور او الادوار التي على الفرد القيام بها ، وأن الادوار الاجتماعية التي تظهر على هيئة افعال سلوكية ، يتعلمها ويكتسبها الفرد بوساطة عملية التنشئة الاجتماعية ، أما عن طريق التعلم القسدي - كأن يلقن الطفل العادات والتقاليد وانماط السلوك المناسبة لمحيطه - او التعلم بالصدفة ، وقد تعمل هاتان الطريقتان في نطاق التعاون التام بينهما (الغزوي ، 1992، ص193) .

ويرى " بارسونز " أن أداء الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقاً للمعايير الاجتماعية . وهنا يتبين ان الدور هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية في المواقف الاجتماعية (أبو جادو، 2007، ص52-54)

مما تقدم يتبين ان المكانة هي التي تحدد الدور او الادوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد ، وعن طريق تفاعل الفرد مع الآخرين وخاصة مع الاشخاص المحيطين به - اسرته - يكتسب مكانته ويتعلم دوره ، عليه فأن للوالدين وتوجيهاتهما واساليب التنشئة التي يتبعانها ضمن اطار الاسرة ، دوراً كبيراً في تعلم الابناء لأدوارهم سواء كان ذلك قسدياً أو عرضياً .

## 2- النظرية التفاعلية الرمزية (Symbolic Interaction Theory)

ينصب اهتمام هذه النظرية على عملية التفاعل والاتصال بين الناس وتعد الرموز أساساً حيويًا وواسطة مهمة للتفاعل والاتصال البشري . وترى النظرية ان سلوك الأفراد والجماعات ما هو إلا انعكاس للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها - سلباً أو ايجاباً - بشكل مباشر وأن المجتمع يستخدم الرموز الاجتماعية للمحافظة على وجود افراده داخله وابعاده الغريب خارجة (العمر ، 1982، ص175) . وترى هذه النظرية ايضاً أن التنشئة الاجتماعية والسلوك يعتمدان على العمليات التفاعلية والمعاني المستدمجة للذات او للآخرين ، فالطفل عند الولادة لا يكون اجتماعياً أو غير اجتماعي ، لكنه عن طريق التفاعل مع الآخرين تنمو اللغة لديه وتستدمج المعاني ، ثم تبدأ ذاته الاجتماعية بالظهور ، وفي هذه الحالة يلعب الاشخاص المهمون دوراً في إيصال النزعة الاجتماعية (الخولي، 1984، ص237) .

هذا ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين واستجاباتهم لسلوكه فإنه يكون صورة لنفسه ، وينمو لديه مفهوم الآخر ، ويرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها ، كأن يرى نفسه ولداً على أساس الجنس والعمر او عربياً على الاساس القومي ، أو مسلماً على أساس الدين ، أو عضواً في طبقة اجتماعية ... الى غير ذلك . وتلعب الجماعة التي ينتمي اليها الفرد ويتفاعل معها ، مثل الأسرة ، والمدرسة ، وجماعة الرفاق ، وجماعة العمل ، دوراً مميزاً في عملية التنشئة ، فلكل جماعة قيم واتجاهات ومعايير خاصة بها ، تتطلب من الفرد تعلمها (الغزوي،1992،ص195-196) .

مما تقدم يتبين لنا اهمية الرموز في التفاعل الاجتماعي ، فالاطفال يتعلمون هذه الرموز من خلال الاباء والاشخاص المقربين لهم وتصبح هذه الرموز فيما بعد وسيلة لاكسابهم خصائص يتميزون بها عن غيرهم ووسيلة لدخولهم في التفاعل مع الجماعات الاخرى .

### 3-نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) :

تدور نظرية التعلم الاجتماعي حول تعلم الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه - من خلال المثبرات او المواقف او المشكلات - بكيفية تمكنه من تحقيق الاهداف التي يبغيها (عدنان،2006،ص48) .

ان عملية التنشئة الاجتماعية تعد بحد ذاتها عملية تعلم ، لأنها تتضمن تغييراً وتعديلاً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة ، ولتحقيق التعلم تستخدم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة بعض الاساليب والوسائل المعروفة سواء اكان ذلك بقصد او بغير قصد (ابو جادو ، 2007،ص47).

وتتعدد نظريات التعلم ، فيعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص " ميللر ودولارد " للتعزيز أهمية كبيرة في التعلم ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم - الثواب او العقاب - فالسلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل الى التوقف والسلوك الذي ينتهي بالثواب يتكرر في المواقف المماثلة وقد حدد " ميللر ودولارد " أربعة شروط للتعلم وهي : الدوافع والمثيرات والاشارات او الموجهات والاستجابات والمكافآت (الرشدان ،2005، ص259) .

اما " باندورا " فيرى أن هناك تشابهاً ملفتاً بين الآباء والأبناء في موضوعات كثيرة ومتنوعة ، إذ يؤكد أن الأطفال عندما يولدون لا يحملون معهم ذخيرة سلوكية معينة فهم يتعلمون السلوك ، وكثير من التعلم يحصل نتيجة مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة النتائج المترتبة عليه مثل الثواب والعقاب ، ذلك أن الانسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم وتصرفاتهم ، أي من خلال ملاحظة ردود افعالهم وتقاليدهم يستطيع التعلم (عاقل، 1977، ص249) .

اما الاشرط الكلاسيكي (Classical Conditioning) الذي قام بدراسته " بافلوف " فهو نوع من التعلم الذي يرى ان الكائن الحي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما ، في حين أشارت نظرية الأشرط الأجرائي في التعلم (Operating Condition) إلى أن سلوك العقاب والثواب يؤدي الى تعلم معانٍ وقيم جديدة . فإذا أظهر الطفل ميلاً إيجابياً وكوفئ على هذا فإن الطفل يطور هذا الميل فيصبح اتجاههاً بل أن العقاب والثواب ليسا فقط وسيلتي التعلم بل ان الكلمات والاشارات مثل (هز الرأس ، شكراً) تعزز وتقوي سلوكنا او تضعفه (الرشدان، 2005، ص259) .

### ثانياً : الأدبيات الخاصة بالتعصب والاتجاهات التعصبية :

سنتطرق في هذه الدراسة الى الاتجاهات التعصبية التي لها صدى واضحاً في واقع الميدان وتنعكس على طبيعة العلاقات الاجتماعية في ميدان الدراسة (كركوك) وقد تم تنميطها إلى الأشكال الآتية :

#### 1- التعصب العرقي Racial Prejudice :

تكاد لا توجد جماعة او ثقافة إلا ورأت نفسها مركز الكون الذي لا بد ان يختل من دونها . ويكاد لا يوجد مجتمع إلا وجد في سماته وخصائصه وأعرافه وتقاليده التجسيد الوحيد للحضارة في مقابل همجية الآخرين و عدوانيتهم . ويقصد بالعنصرية جماعات من الافراد احتفظوا هم وسلالتهم ابد الدهر بخصائص عقلية وخلقية وجسمية وهذا ما لم يتمكن احد من اثباته علمياً ولحد الآن كون هذه الصفات

لا تتغير ولا تتأثر بالبيئة والزمان وهي متوارثة (خليل ، بلا ت، ص 221) فمن الخطأ رؤية أن أسباب نجاح شعب معين مرتبطة بصفاته الوراثية ، وأن أغلبية الديانات تعد جميع البشر اخوة متساوين أمام الله وتنبذ الفوارق الفيزيائية الفردية .

أن وحدة الأصل خاصة أمتازت بها الجماعات البشرية الأولى التي عاشت منعزلة عن بعضها البعض ، إلا أن وحدة الأصل أو الدم لم تستمر في المراحل اللاحقة لتطور الجماعات البشرية ، فقد انتهت باختلاط الجماعات البشرية بعضها البعض وتكونت مجتمعات كبيرة وشكلت دولاً قومية (الغويل، 2002 ، ص 167) .

ان الرابطة التي تربط الشعوب في العصر الحديث لا ترجع الى كونهم ينحدرون من عرق او اصل واحد ، وإنما تكمن في شعورهم بالانتماء الى تلك الدولة القومية ، التي بنيت على ما تشريته نفوسهم من قيم وثقافة واحدة ولغة واحدة وتاريخ واحد ، وما عامل وحدة الجنس (الأصل) إلا عنصر من هذه العناصر التي أنصهرت معاً في وعاء واحد وشكلت كيان الدولة القومية ومن أمثلة ذلك ، الدولة القومية الفرنسية او الانجليزية او التركية او اليوغسلافية (المصدر السابق ، ص 168) .

## 2- التعصب الطائفي Cast Prejudice

تتزايد الصراعات الدموية التي نعيشها يوماً بعد يوم ، حيث لم يسبق قط للعنف أن يشهد هذه الفصول الدموية التي يعيشها عصرنا في أي مرحلة من مراحل التاريخ السابقة .

ويمكننا ان نشير الى موجة التعصب الطائفي الذي يشهد أنتشاراً واسعاً في العالم ، والعصبية الطائفية نسبة لفرقة أو طائفة أو مذهب تعد واحدة من اخطر انواع العصبية لأن اصحابها يصفون على عصبية القداصة وصفة الاطلاق والهيبة المصدر والعصمة ودعوى امتلاك الحق ، مما يؤدي الى رفض الآخر ويؤسس لثقافة كراهة الآخر ، والتي تؤول الى محاولة أقصائه أو أستئصاله (الشكرجي ، 2008 ، الانترنت)

وتشير الديانة الإسلامية والطوائف التي تنتمي إليها إلى الوقائع التاريخية التي ساهمت في نقل الطائفية إلينا إذ كانت هناك طائفة حاكمة وطائفة محكومة متهمة ومجموعة والطائفة الحاكمة عاشت طوال قرون عديدة تتبع ثقافة احتكار الشرعية الدينية وانطباق الفئة الناجية عليها ، بينما الطائفة المحكومة كانت متهمة دائماً في دينها ، مما جعلها مضطرة إلى أخفاء هويتها المذهبية فورثت هذه الطائفة روح المظلومية ، وورثت

الأخرى روح الأقصاء مما خلق نوعاً من الحساسية بين الطائفتين (إبراهيم ، 1996 ، ص18)

وتوضح المصادر التاريخية انه بعد ان تفتت المظالم بين بني البشر في مراحل التاريخ الاسلامي ، ومع كل الجهود التي بذلت من قبل القادة الذين تشبعت قلوبهم بالايمان . إلا أن المسلمين خرجوا من معاركهم الجانبية ، فرقاً وطوائف ، حيث ظهرت إلى الوجود الفرق الدينية المختلفة لتتصارع على السلطة من خوارج ومرجئة وشيعة ومعتزلة ومتصوفة واشاعرة ومذاهب اخرى متعددة ، أي تحول المسلمون من حالة التجانس الى حالة التنوع والتعدد والاختلاف ، وأصبح هذا سبباً للصراع والتعصب والافتتال (وظفة ، 2002 ، ص56) .

### 3- التعصب الديني Religious Prejudice

تميل أغلبية الآراء إلى وجود علاقة إيجابية بين الدين والتعصب ويرى ابن خلدون بان الدين يخفف من مظاهر التعصب ، كالانانية والاعتداد بالانساب وروح القطيع وذلك بتوجه أهل العصبية كلهم إلى الله ، ولكن (الدين لا يقضي على العصبية بالمرة ، بل ينقلها فقط من أطار ضيق إلى أوسع من التعصب للنسب الخاص ، إلى التعصب للنسب العام وعقيدته الدينية) (الجابري،1983، ص287-288)

ويرى البعض ان الاديان السماوية الرئيسة الثلاثة كانت دائماً مصدراً لنشوء التعصب نحو بعضها البعض ونحو بعض الشعوب ، وتاريخياً أرتبط التعصب الديني بمعاداة السامية والتعصب ضد اليهود ، حيث تعرض اليهود كثيراً للاضطهاد في الغرب وبخاصة في اوربا اما في الوقت الحاضر فقد برزت ظاهرة التعصب ضد المسلمين في الغرب (المصري،2008،الانترنت) . ولا يقتصر التعصب الديني على الغرب بل وينتشر في الشرق ففي بعض البلدان التي يسكنها المسلمون والمسيحيون مثل مصر ، والعراق ، يتخذ التعصب بعض اشكال العنف من حين لآخر وان كانت ضئيلة ومحدودة النطاق وتنتشر بين فئات معينة دون غيرها (عبد الله ، 1989 ، ص19) .

### 4- التعصب العشائري Clan Prejudice :

تعرف العشيرة على انها جماعة قرابية واحدة النسب ، وتتحد خطوطها القرابية أما عن طريق الأب أو عن طريق الأم (النوري، 1982، ص203) ولأن العشيرة هي عبارة عن

جماعة قرابية ، فإن هذا يشير إلى أن أساس العشيرة هي القرابة والقرابة هي علاقة اجتماعية تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية او الخيالية او المصطنعة ، ولا تقتصر القرابة على العلاقة في العائلة فقط ، وانما تتضمن ايضاً علاقات المصاهرة . يرى ابن خلدون " ان القريب يجد في نفسه غضاضة من ظلم قريبه او العداة عليه ويود لو يحول بينه وبين ما يصله من المعاطب والمهالك انها نزعة طبيعية في البشر منذ كانوا " .

أن الانسان كان مرتبطاً بالعشيرة منذ ايام المشاعية البدائية ، حيث كان افراد العشيرة يعيشون سوية في تجمعات من أجل الحصول على الأمان والبحث عن الطعام بشكل جماعي وكانت تحكمهم مجموعة من القوانين البسيطة التي تنظمهم ، وكان الألتزام بهذه القوانين يعني الحياة لأي عضو منهم . ومع التطور الحضاري أصبح هؤلاء الأشخاص التي كانت تحكمهم القوانين العشائرية يعيشون ضمن المدن و يخضعون لقوانين المدينة ، فتأثر البعض منهم بها وتأقلم معها ، إلا أن البعض الآخر ظل يحتفظ بولائه لعشيرته وظل خاضعاً لقوانينها (محمد،2006،الانترنت) .

أن المشكلة الأساسية لا تكمن في الألتزام بالقوانين او الألتفاف حول العشيرة ، بل السلبية في هذا التعصب للعشيرة او (الأقارب) والأفتخار بهم ، وأطلاق الأحكام المسبقة على أفضلية عشيرته والسلبية والجور والظلم الذي تمارسه العشائر الاخرى .

#### 5-التعصب الجنسي (النوع) Gender Prejudice :

ان التعصب لجنس دون اخر ، صورة من صور التعصب التي لا يمكن اهمالها وذلك لانها منتشرة بشكل واسع وهي نوعان اتجاهات تعصبية نحو الرجل واتجاهات تعصبية نحو المرأة ، ويعد التعصب ضد المرأة من أقدم صور التعصب للجنس والأكثر انتشاراً والتي عانت منه المرأة ومنذ القدم سواء كان ذلك بشكل واضح احياناً أو بشكل مستتر احياناً أخرى (زايد،2006،ص8) ويمكن تعريف التعصب الجنسي (النوع) على انه الادعاءات التي تتسم بالتطرف والغلو حول تفوق الرجل على المرأة ، دون توفر الاسانيد والبراهين التي تؤيد ذلك والتعامل مع المرأة على أنها تمثل مرتبة أدنى من مرتبة الرجل ، أي أخذ مواقف سلبية تجاه جنس المرأة بما في ذلك دورها الاجتماعي وسماتها الشخصية (الياسري،2007،الانترنت) .

**عوامل التعصب :**

تتعدد العوامل المؤدية الى التعصب ويمكننا ان نصنف هذه العوامل الى الآتي :-

**أولاً : عوامل ترتبط بالفرد (جذر نفسي ذاتي) : وتتمثل بـ**

- 1 محاولة الفرد اشباع بعض حاجاته : ومثال على ذلك احساس الفرد بانه افضل من الاخرين او انه يحتل مركزاً مهماً لا تسمح مكانته أن يتعامل مع الآخرين الاقل شأناً منه ، وبما يؤدي هذا الى تقوية الاتجاه العنصري عند الفرد فيحتقر الاخرين ويتعالى عليهم ، وبذلك يحقق حاجته في الاحساس بأنه افضل منهم (الحسين،2008،الانترنت) .
- 2 التعبير عن العدوان : يتخذ البعض من التعصب وسيلة للتعبير عن عدوانه الناجم عن الاحباطات المختلفة في مجال قد يتسامح فيه المجتمع ويعمل الاخرون على تنميته وفي هذه الحالة فان الفرد يكون قد لجأ الى الاحلال أو الابدال بصورة لا شعورية وذلك في حال عدم قدرته التعبير عن ما يشعر به اتجاه جماعته .
- 3 الاسقاط : وهو ان يسقط الفرد مشاعر الأثم التي ترتبط بنقائص متواجدة في شخصيته على الآخرين (حمزة ،بلات ،ص230) .

**ثانياً : عوامل ترتبط بالجماعات المحيطة بالفرد (جذر بيئي جماعتي) : وتتمثل بالآتي**

-:

- 1 الأسرة : تقوم الأسرة بدورها في تكوين التعصب لدى اطفالها ، اما بصورة مباشرة عن طريق تلقين اطفالها ان يسلكوا سلوكاً معيناً وأن يكونوا مدركات (صور نمطية) معينة نحو افراد الجماعات التي تختلف عنهم ، أو قد تقوم الأسرة بدورها بصورة غير مباشرة عن طريق ملاحظة تقليد الطفل سلوك وحديث والديه . ومن الامثلة على ذلك ان الاسرة التي تعتنق مذهباً دينياً معيناً تغرس في اطفالها حب الانتماء لمذهبها وكرهية بقية المذاهب الى درجة التعصب ضدها .
- 2 جماعة الرفاق او الصحبة او الجيرة : أذ يتأثر الطفل بهم ، ولهم دور في تنمية الاتجاهات التعصبية (الحسين،2008، الانترنت) .
- 3 مما يشيع عند افراد الجماعات المختلفة عن الفرد من صفات يتناقلها افراد المجتمع ، البعض منها يثير الخوف والبعض الاخر يثير النفور فعلى سبيل المثال في الولايات

المتحدة يصفون الزوج بالبلادة والانحلال الأخلاقي ، مما يسهل على البيض استغلال الزوج وعدهم عبيداً .

4 العوامل السياسية التي يمر بها المجتمع : وتسهم هذه العوامل في انتشار مثل هذه الصفات والصاقها بجماعة معينة ، فعلى سبيل المثال الظروف الحالية التي يمر بها العراق ساعدت على زيادة التعصب ، فكل جماعة ترى الجماعة المختلفة عنها ، جماعة متعصبة (حمزة ، بلا ت ، ص 230) .

### ثالثاً : عوامل ترتبط بالمجتمع (جذر بيئي مجتمعي)

1+ اختلاف وتباين الجماعات التي يتكون منها المجتمع ، يسبب نشوء التعصب فتواجد أعراق أو أديان أو ثقافات مختلفة ، يكون بيئة مناسبة لنمو التعصب . فالمجتمع المتجانس يقل فيه التعصب مقارنة بالمجتمعات التعددية (صالح ، 2006 ، ص 126) .

2+ الجهل وعدم وجود فرصة للاتصال بين الجماعات المختلفة في المجتمع الواحد فقد اثبتت الدراسات الميدانية انه كلما ازدادت معرفة الفرد بالحقائق عن الجماعات موضوع التعصب قلت حدة النزاعات التطرفية باتجاهها (المركز الثقافي لحقوق الانسان ، 2008 ، الانترنت) .

3 حجم الاقلية يسبب التعصب فيرى " وليامز " أن التعصب يزداد كلما أزداد حجم الأقلية ، وكلما زاد معدل نموها زاد معدل الصراع ، فغالباً ما تلجأ الأغلبية لأضطهاد أفراد الأقلية خاصة إذا ما كانت هناك أخطار تهددهم (زايد ، 2006 ، ص 82) .

4+ الافكار النمطية (Stereotypes) التي هي عبارة عن احكام خاطئة سلبية او ايجابية ، وهي تعميمات غير دقيقة عن امة او فئة من الناس او شخص معين حيث تعمم صفات محددة عليهم ، وأرجاع تصرفات الفرد منهم الى مجموع فئته وتصرفاتهم مثلاً :

السودانيون كسالى ، الألمان انكفاء ، الهنود أغبياء ، أو غالباً ما نتوقع من النساء التصرف بطرائق مهذبة ونتوقع من الرجال التصرف بخشونة وعدوانية ويوصف الانكليز بالبرودة ، والامريكيون بالسطحية (صالح ، 2006 ، ص 122) .

5 غالباً ما يلجأ أفراد الأغلبية الى التعصب واضطهاد الأقلية وذلك بقصد توحيد وتقوية العلاقة بين افراد الأغلبية (حمزة ، بلا ت ، ص 213) .

**ثالثاً : دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية / مداخل نظرية :**

يشكل الأبوان ، في الأسرة ، المجال الأول والأساسي للتنشئة بصفتها المزدوجة فهما :

1 - حملة ونقل الثقافة الى الصغار .

2 - النموذج الذي يمارس الجزاء .

فاذا حصل أي خلل واضطراب في القيام بهذا الدور يكونان قد زرعوا خميرة الانحراف والاضطراب ، فمثلاً أن المبالغة في العقاب والقسوة يجعل حدود العقاب أوسع مساحة من التنشئة نفسها ، وهذا يقلص فرص تشرب النمط وفرص ممارسة الاستقلالية الضرورية للبلوغ وبما يؤدي الى تدمير فرص تفاعل الفرد الناشيء مع ما هو اجتماعي ويسير وحده في المجتمع (الأمين، 2005، ص101-103) .

فطريقة النظر الى الاشياء وانموذج التفكير يتشكلان في المراحل الأولى من الطفولة في احضان الأسرة بالدرجة الأولى وهنا تصدق المقولة الشعبية بأن (التعلم في الصغر كالنقش على الحجر) ، والمقولة الأخرى (من شب على شيء شاب عليه) . ان للأسرة دوراً خطيراً ومهماً في تكوين التعصب أو في تشكيل موقف الفرد من الآخرين فالآباء ينقلون الى الأطفال مشاعرهم عبر احاديثهم ومواقفهم من الآخرين أي الجماعات المختلفة ثقافياً أو عرقياً أو دينياً أو طائفيّاً فعن طريق التعلم بالملاحظة يتأثر الأبناء بالآباء حيث نسمع أحاديث اللعنة التي يصبها الآباء على الآخرين والاحكام الدونية التي توجه الى الجماعات الأخرى ، والتخويف من هذه الجماعات وتدعيم مشاعر العدوان والعداوة التاريخية (وظفة، 2002، ص124) .

ويمكن تعلم التعصب من خلال تشريطه اجرائياً أيضاً فيستطيع الآباء من خلال الموافقة او عدم الموافقة تعزيز الاتجاهات التي تتفق واتجاهاتهم الشخصية ويعاقبون على تلك التي لا تتفق مع اتجاهاتهم وتوصل عالم النفس " توماس بيتجرو " في بحث مطول له ان تعصب البيض في جنوب أمريكا يكتسب بدرجة كبيرة بتلك الطريقة (دافيدوف، 1983، ص778) فالتعصب يمكن ان يتم تعليمه وتعزيزه بصورة مباشرة ومقصودة ، أو قد ينتقل بصورة غير مباشرة وبغير قصد شعوري من جانب مسؤولي التنشئة (وكلاء التنشئة Socialization Agents) ، وفيما يتعلق بالتعليم المباشر ، يرى

" ميلر " (أن الأباء يقدمون كماً كبيراً من التعليمات المباشرة بخصوص القيم والاتجاهات ، ويتذكر الجميع مناسبات طفولتهم حينما كان أبأؤهم يعربون عن معتقداتهم في موضوعات معينة ويشجعون أبناءهم على الشعور بما يشعرون) (دكت،2000،ص224) .

اما عن طرق انتقال التعصب بصورة غير مباشرة فهي متعددة كالملاحظة والنمذجة (Modeling) والتوحد ، فالطفل يتأثر بالأخرين ذوي الأهمية فهو يلاحظ التعليقات والاقوال والمصطلحات التي تطلق على الجماعة الخارجية ، ويمكن تعلم التعصب بصورة أقل مباشرة ، وذلك من خلال : (تعليم الأطفال القيم والمعتقدات الاجتماعية التي لا تحوي بذاتها على التعصب ولكن يمكن تعميمها لتسهيل أكتساب التعصب كالنقل الاجتماعي للقيم الثقافية والمعتقدات مثل عدم التسامح مع الاختلاف ، وعدم الثقة في الأعراب وفي سلوكياتهم ، والفخر المبالغ فيه بهوية الجماعة الداخلية و تقاليدها (المصدر السابق،ص225) .

أذن الأسرة تمارس دورها في تكوين الاتجاهات التعصبية عن طريق تأثير الوالدين ، وذلك من خلال المحاكاة والاستماع المستمر لآراء واتجاهات الوالدين ، لذا فمن المهم توعية الوالدين الى اهمية تأثيرهم كي لا يستغلوه بصورة سيئة وتمارس الاسرة دورها في تكوين الاتجاهات التعصبية من خلال طرق التنشئة ايضاً التي تمارسها

## المبحث الثاني

### الدراسات السابقة

#### أولاً : الدراسات العراقية :

##### 1-دراسة دحام الكيل (1974) :

تعد هذه الدراسة الموسومة بـ (التعصب) من نوع الدراسات الاستطلاعية التي تناولت موضوع التعصب ، وتضمنت استفتاءً حراً مفتوحاً على طلبة الجامعة المستنصرية في قسم العلوم التربوية النفسية وانطلقت الدراسة من الفكرة التي مفادها ان التعصب يكمن في طبيعة الشخصية الانسانية ، وأن التعصب يتقرر اجتماعياً ، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة تم سحبهم بكيفية عشوائية وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من بينها :

أوضحت الدراسة ان ( 52% ) من الاناث صرحن بأنهن متعصبات ويمثلن (21.2%) من المجموع الكلي للعينة بينما بلغت نسبة الذكور (45.6%) ويمثلون (27.2) من المجموع الكلي ، وبذلك يصبح المجموع الكلي للمتعصبين ( 48.4% ) بينما كان (54.4%) من الذكور غير متعصبين ويمثلون ( 32.4% ) من المجموع الكلي و ( 48% ) من الاناث غير متعصبات ويمثلن ( 19.2% ) من المجموع الكلي بحيث اصبح المجموع الكلي لغير المتعصبين (51.6%) حسب ادعائهم .

ويبدو من النتائج ان اكثر من نصف البنات متعصبات ، وأن حوالي اقل من النصف من البنين مثلهن وهذه النتائج الاستطلاعية الاولى تشير الى حقيقة خطيرة تقترح اجراء دراسة علمية واسعة .

## 2- دراسة هيوا حاجي خدر (2006) :

تناولت هذه الدراسة الموسومة بـ (الاتجاهات التعصبية بين الجماعات العرقية) موضوع الاتجاهات التعصبية بين افراد الجماعات العرقية في اقليم كردستان العراق ، واستهدفت قياس الاتجاهات التعصبية لدى الجماعات العرقية في مدينتي كركوك واربيل (الكورد ، التركمان ، العرب ، الكلدواشور) للتأكد من وجود التعصب او عدم وجوده . هذا وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من بينها : ان الاتجاهات الاجتماعية النفسية بين الجماعات العرقية الاربع ، تتسم بشكل عام بانها ذات طابع ايجابي وأشارت النتائج الى وجود اختلافات في اتجاهات الجماعات العرقية الاربع ، وتم تصنيف الجماعات العرقية من حيث ايجابية اتجاهاتها كالاتي :

فجاءت الجماعة الكلد واشورية في المرتبة الأولى ، والقومية التركمانية في المرتبة الثانية والقومية الكوردية في المرتبة الثالثة واحتلت القومية العربية المرتبة الاخيرة من حيث ايجابية اتجاهاتها العصبية ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الافراد على وفق متغير المستوى العلمي ووجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات افراد العينة تبعاً لمحل الإقامة (اربيل وكركوك) .

## ثانياً : الدراسات العربية :

### 1- دراسة معتز سيد عبد الله (1989) :

حاولت دراسة معتز سيد عبد الله والموسومة بـ (الاتجاهات التعصبية في الثقافة المصرية) الاجابة على السؤال الرئيسي التالي : هل توجد علاقة بين الاتجاهات التعصبية من ناحية ، وكل من سمات الشخصية والانساق القيمية من ناحية أخرى ؟ وتضمنت عينة الدراسة ( 890 ) مبحوثاً من الذكور والأناث ، وقد قام الباحث بأعداد مجموعة من المقاييس لقياس الاتجاهات التعصبية وطبقها على ( 800 ) مبحوث وذلك بعد استبعاده مجموعة من الحالات لعدم اكمالهم الاجابة على المقاييس وانتظمت العينة في اربع عينات فرعية هي : عينة الذكور المراهقين وعينة الأناث المراهقات وعينة الذكور الراشدين وعينة الأناث الراشيدات ، وتم سحب العينات من المدارس الثانوية والجامعات وبنسبة (200) مبحوث لكل واحدة منها . وتوصلت الدراسة الى :-

1 - رفض الفرض الصفري الأول وقبول الفرض العام الذي يؤكد على ان هناك مجالاً عاماً للاتجاهات التعصبية يمكن التعامل معها .

2 - أن الفرض الصفري الثاني القائل بعدم وجود سمات شخصية عامة تميز المتعصب في سائر المجالات التعصبية قد تحقق جزئياً .

3 - الفرض الصفري الذي ذهب الى ان الاتجاهات التعصبية او التسامحية لا ترتبط بالانساق القيمية قد تحقق بشكل جزئي ايضاً وذلك على اساس ارتباط كل مجموعة من الاتجاهات التعصبية بقيم معينة ولم تتضح الصورة العامة لارتباط الاتجاهات التعصبية بكل عناصر الانساق القيمية .

## 2- دراسة علي أسعد وطفة وعبد الرحمن الاحمد (1999) :

تناولت هذه الدراسة الموسومة بـ (التعصب ماهيةً وانتشاراً في الوطن العربي) موضوع التعصب وانطلقت من التساؤلات الآتية :

كيف ينظر الطلاب - افراد العينة - الى ظاهرة التعصب في الكويت والوطن العربي ؟ هل يعاني المجتمع العربي - وفي دائرته المجتمع الكويتي - من مظاهر تعصبية ؟ وهل يدرك الشباب الجامعي خطورة هذه الظاهرة في مجتمعاتهم ؟ وما موقف الطلبة الجامعيين من هذا الهم التاريخي الذي يورق النفوس في مستوياته الحضارية والاجتماعية والسياسية ؟ واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ، وأعدا أستبانة الدراسة بناءً على عدد من القراءات المنهجية حول قضايا التعصب والنزاعات العرقية وحقوق الانسان ،

وأشتمل المقياس المستخدم في الدراسة على طائفتين من الاسئلة ، تتضمن الطائفة الأولى ستة أسئلة تغطي ستة أشكال من الصيغ التعصبية التي تخص المجتمع الكويتي بينما تتضمن الطائفة الثانية الأسئلة الستة نفسها في مستوى الوطن العربي والمفردات التي تغطيها المجموعتان هي التعصب (الاجتماعي ، الديني ، القبلي ، الطائفي والتعصب ضد الوافدين فيما يخص الكويت ، التعصب الأقليمي ، التعصب العائلي) وقام الباحثان بسحب عينة على وفق منهجية العينة الحصصية إذ بلغ حجم العينة (714) طالباً وطالبة ممن لا تزيد اعمارهم عن (20) سنة وبلغ عدد الذكور (297) طالباً بنسبة (41.6%) وبلغ عدد الإناث (417) طالبة بنسبة (58.4%) .

وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها :

ان التعصب باشكاله المختلفة يشكل واحداً من التحديات الاجتماعية الكبرى التي تواجه المجتمع الكويتي والوطن العربي ، وأشارت الدراسة الى ان التعصب الطائفي اكثر انتشاراً وخطورة في المجتمعات العربية مقارنة بالمجتمع الكويتي فهو يحتل المكانة الأولى بين الأشكال التعصبية الأخرى ، يليه التعصب الديني ، ثم التعصب الاقليمي والقبلي وأخيراً التعصب العائلي ، وعلى مستوى الكويت ظهر خلاف ما هو مبين على المستوى العربي أحثل التعصب القبلي المركز الأول فيما يليه التعصب العائلي ثم التعصب الطائفي وأخيراً التعصب الديني والتعصب ضد الوافدين .

### ثالثاً : الدراسات الأجنبية :

#### دراسة أيموري بوجاردس (Bogardus 1925) :

حاول بوجاردس معرفة مدى تقبل الامريكيين او نفورهم من ابناء القوميات الاخرى ومعرفة مدى التباعد الاجتماعي بين الانكليز من ناحية وابناء الشعوب الاخرى من ناحية ثانية ، وطلب بوجاردس من افراد عينته التعبير عن مشاعرهم نحو اعضاء من جماعات سلالية اخرى ، وبينوا مواقفهم فيما اذا كانوا يقبلون توثيق الصلة معهم بالزواج وقبولهم كأصدقاء في النادي أو تقبل جيرتهم في الشارع والعمل معهم في المهنة نفسها ، وانتمائهم الى القطر كمواطنين زملاء او زائرين فقط او يبعدونهم كلياً وقد قام بوجاردس بتطبيق المقاييس على (1725) امريكياً من اصول متنوعة وممن ينتمون الى الطبقة المتوسطة ثقافياً ، والمقياس شمل جماعات الانكليز ، السويديين ، البولنديين ، الكوريين ) والمقياس

طبق على مجموعة من افراد الشعب الامريكى للتعرف على اتجاهاتهم نحو الشعوب المذكورة انفاً ، وقد كان ترتيب تقبل العينة المختارة من الامريكيين للشعوب كما يأتي :

الانكليز ، السويد ، البولنديون ، الكوريون ، وهكذا . ومن الملاحظ أن نتائج المقياس لا تمثل نتائج مقياس واحد بل مجموعة مقاييس فهو مقياس لكل شعب من الشعوب المختلفة

وعلى العموم فإن دراستنا اختلفت عن جميع الدراسات السابقة في انها كشفت عن اثر متغير مستقل - الاسرة - في متغير معتمد - التعصب - في حين ان جميع الدراسات السابقة كشفت عن واقع الاتجاهات التعصبية في بيئاتها (مجتمعات الدراسة) وهو ما يجعل دراستنا بكرة وأصيلة بخاصة في البيئة العراقية إذ لم يتم اختبار دور أي من وكالات التنشئة الاجتماعية في تكوين الاتجاهات التعصبية في حدود علمنا وبما يسجل لدراستنا سبق والريادة في هذا المجال .

فضلاً عن أن جميع الدراسات السابقة لم تعتمد أرباب الأسر وحدة لعيناتها إذ أعتمدت معظمها الطلبة والاطفال وحدات لعيناتها وكما هو معلوم ومتعارف عليه ان للوالدين الدور الريادي والاساسي في تكوين الاتجاهات بنوعها السلبي والايجابي وهو ما اوضحناه في الاطار النظري لدراستنا ، اما عينات الطلبة فأنها يمكن الاستعانة بها في اختبار مدى تأثير الأسرة في تكوين الاتجاهات أي أنها تعزيزية ومثل هذا ما يدعم دراستنا

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

#### مجتمع البحث وعينته :

لما كانت هذه الدراسة تسعى الى تعرف دور الاسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية ، عليه أختارنا سكان مدينة كركوك ، مجتمعاً لمثل هذه الدراسة ، نظراً لما ينطوي عليه سكان هذه المدينة من تنوع أثنى من قبيل الكرد ، والعرب ، والترکمان ، والكلدو آشوريين ، وبما يمثل مجتمعاً غير متجانس ، وبشكل بيئة صالحة لبذرات التعصب ، واحتمالية تبلوره بصيغة ظاهرة . لذا وجدنا هذه البيئة الأنموذج الأمثل - من بين مدن

العراق الاخرى - لاجراء مثل هذه الدراسة . والجدول الآتي يبين القوميات والاسر المكونة لها في مدينة كركوك وعلى وفق نسبة تمثيلها لسكان المدينة .

### جدول (1)

أسر وسكان مدينة كركوك على وفق متغير القومية \*

القوميات	عدد الاسر	عدد السكان	%
الكردية	85872	388933	53.83
العربية	38338	191615	26.52
التركمانية	32489	137485	19.02
الكلدواشورية	1101	4452	0.61
المجموع	157800	722485	99.98

ولما كان مجتمع البحث ، يتسم بعدم التجانس ، اقتضى الأمر اعتماد العينة الطبقية العشوائية ، بوصفها تتناسب ومجتمع البحث ، وترتكز على أساس تقسيم المجتمع الأصلي الى شرائح ، بحيث يتناسب حجم العينة المسحوبة مع نسبة تمثيل الشريحة داخل المجتمع (قنديلجي، 1992، ص 116) .

ولعدم وجود اتفاق عام حول نسبة تمثيل العينة ، لأمر تتعلق بطبيعة مجتمع البحث ، متجانس أم غير متجانس ، وحجمه ونوع المعلومات والبيانات التي يريد الباحث الحصول عليها ، ومدى دقتها ، والوقت المتيسر للبحث ، عليه لجأ الباحثان إلى اعتماد معادلة (موزر moser) لاستخراج حجم العينة توكياً للدقة العلمية وكما يأتي :

$$ع^2$$

$$ن ع = - (الحسن ، 1982 ، ص 167)$$

$$ع س^{-2}$$

علماً أن : ن ع = حجم العينة الممثلة لمجتمع البحث

ع م = الانحراف المعياري لمجتمع البحث

حد الثقة او درجة دلالة الوسط الحسابي لمجتمع البحث

$$ع س^{-2} = \text{_____}$$

\* تم استقاء هذه البيانات ، بحسب البطاقة التمييزية لعام / 2007 .

مستويات الثقة 95% او 99%

(1.96) (2.58)

دلالة الوسط الحسابي لمجتمع البحث تتراوح بين 1

+ ، - + 4 (المصدر

(السابق، ص166)

2

واستناداً الى معادلة " موزر " يمكن أستخراج عينة بحثنا على وفق الآتي :

3

ع س ع<sup>2-</sup> = -

2.58

= (1.16)<sup>2</sup>ع م (22)<sup>2</sup>

ن ع = - = - = 360 عدد افراد العينة (ارباب أسر)

ع س<sup>2-</sup> (1.16)<sup>2</sup>

هذا وبلغت نسبة تمثيل القوميات على وفق العينة المسحوبة (360) كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (2) حجم العينة ونسبة تمثيل القوميات فيها

العينة المعتمدة في البحث	تمثيل القوميات	حجم العينة	%	عدد الأسر	القومية
200	196	بحسب موزر 360	54.41	85872	الكردية
100	87		24.41	38338	العربية
100	74		20.58	32489	التركمانية
50	3		0.69	1101	الكلدواشورية
450	360		100	157800	المجموع

ويبدو من الجدول الانف الذكر ان نسبة تمثيل القومية الكلدواشورية في العينة قليلة جداً وبما يتعذر التعامل معها احصائياً ، الأمر الذي يقتضي رفع نسبة تمثيلها في العينة

لدواعي احصائية ، وبذلك أصبح عدد الوحدات الممثلة لها في العينة ( 50 ) وحدة - بعد استشارة المختصين في الأحصاء - فضلاً عن زيادة نسبة تمثيل القوميات الأخرى في العينة التي اعتمدها وبالغة (450) وحدة ، وكما تم بيانها في الجدول (2)

### تصميم الأداة :

اعد الباحثان مقياساً ، لقياس الاتجاهات التعصبية ، وعلى وفق طريقة " ليكرت " (التقديرات المجمعية Summated Ratings) ، إذ تمت الافادة من الدراسات السابقة بخاصة في الجزء المتعلق بطبيعة الاتجاهات ، فضلاً عن الادبيات التي تناولت العلاقة بين الأسرة والاتجاهات التعصبية ، الى جانب خبرة الباحثين في مجال اختصاصهما .  
وفضلاً عما تم ذكره ، أعد الباحثان استبانة أستطلاعية ، تم توجيهها إلى ( 40 ) شخصاً من أرياب الأسر ، يمثلون مختلف القوميات في مدينة كركوك ، تضمنت السؤالين الآتيين :

س1/ هل تؤثر الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية ؟

س2/ في حالة الأجابة بـ " نعم " ما أهم تلك الاتجاهات ، وما مؤشراتها ؟

وبعد استعادة الاستبانات من المستجيبين ، تمت قراءتها بتمعن ، واستخرجت الافكار والمؤشرات المشتركة ، وتمت صياغة بعض فقرات المقياس - استناداً إليها - الى جانب الفقرات التي تمت صياغتها على وفق المعايير الاخرى .

هذل وتضمن المقياس ، في صيغته الأولية ( 100 ) فقرة ، تعكس العلاقة ، بين الأسرة والاتجاهات التعصبية ، في مدينة كركوك ، فضلاً عن البيانات الأولية ، وتم

توزيعها على وفق المحاور الآتية :

- 1 +الاتجاه التعصبي القومي .
- 2 +الاتجاه التعصبي الديني .
- 3 +الاتجاه التعصبي العشائري .
- 4 +الاتجاه التعصبي الطائفي .
- 5 +الاتجاه التعصبي نحو الجنس (النوع) .

### صدق الأداة :

تم استخراج صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء انظر ملحق (1) وبلغت نسبة اتفاق الخبراء على محاور المقياس وفقراته ( 95% ) وتم استبعاد ( 7 ) فقرات لانها حصلت على نسبة اتفاق اقل من ( 80% ) من مجموع الخبراء وبموجب ملاحظات الخبراء ، حول تشابه مضمون بعض الفقرات وتداخلها ، تم دمج تلك الفقرات مع بعضها ، وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس في صيغته النهائية ( 75 ) فقرة فضلاً عن البيانات الأولية .

### ثبات الاداة :

تم التأكد من ثبات الاداة ، بطريقة إعادة الأختبار ، إذ تم توزيع الاداة على ( 50 ) شخصاً أختيروا بطريقة عشوائية - من مجتمع البحث - وبعد مدة اسبوعين تم توزيع الاداة على المجموعة نفسها ، بعد ذلك تم استخراج معامل الارتباط بين الأختبارين بطريقة " بيرسون " والذي بلغ ( 92% ) وهي قيمة ثبات مناسبة (البياتي ، وزكريا ، 1977 ، ص181) .

### الاداة بصورتها النهائية :

بعد إجراء الخطوات السابقة ، أصبحت الاداة معدة لقياس دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية ، وتألفت من محورين الأول يتعلق بالبيانات الأولية المتضمن (الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الديانة ، القومية ) ، والثاني يتعلق بفقرات المقياس المتضمن (75) فقرة والتي توزعت على وفق المحاور الآتية :

- 1 +الاتجاه التعصبي القومي (16) فقرة .
- 2 +الاتجاه التعصبي العشائري (15) فقرة .
- 3 +الاتجاه التعصبي الديني (14) فقرة .
- 4 +الاتجاه التعصبي الطائفي (16) فقرة .
- 5 +الاتجاه التعصبي نحو الجنس (النوع) (14) فقرة .

### تصحيح الاداة :

تم تصحيح الأداة ، من خلال إعطاء الفقرات الإيجابية الأوزان ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) ، بينما أعطيت الفقرات السلبية الأوزان ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) للبدائل وكما موضحة في الجدول الآتي :

### جدول (3)

#### الفقرات والبدائل ودرجاتها

الفقرات	البدائل	اتفق كلياً	اتفق	بين بين	لا اتفق	لا اتفق كلياً
الإيجابية	5	4	3	2	1	
السلبية	1	2	3	4	5	

### الوسائل الإحصائية :

أستخدمت في الدراسة مجموعة من الوسائل الاحصائية من بينها :

- 1- النسبة المئوية .
- 2- معامل ارتباط بيرسون .
- 3- الاختبار التائي (T-test) .
- 4- تحليل التباين .
- 5- (Less Significant Differences : LSD) اختبار اقل الفروق المعنوية بين المتوسطات .
- 6- البرنامج الإحصائي (SPSS) (أبو صالح ، 2008 ، ص34) .

### الفصل الرابع

#### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

وتضمن ذلك محورين :-

**المحور الأول : البيانات العامة :**

تعد البيانات العامة من المداخل الرئيسية للتعرف على مواصفات عينة الدراسة ، إذ أنها تؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل والتابع وبما يعبر عن دلالة تلك العلاقة من عدمه وفيما يلي عرض لهذه البيانات :

**1- عينة الدراسة على وفق متغير الجنس :**

تفصح معطيات الجدول ( 4 ) عن أن عدد افراد العينة من الذكور بلغ ( 271 ) وبنسبة ( 60.2% ) وأن عدد الأناث بلغ ( 179 ) وبنسبة ( 39.8% ) أن ظهور مثل هذه النسب في الجدول ناجم عن توزيع الاستبانات من قبل الباحثين بكيفية عشوائية .

**جدول (4)**

عينة الدراسة على وفق متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرارات	الجنس
60.2%	271	ذكر
39.8%	179	أنثى
100%	450	المجموع

**2- عينة الدراسة على وفق متغير العمر :**

تبين بيانات الجدول ( 5 ) أن ( 66.7% ) من افراد العينة هم ضمن الفئة الشبابية الذين تتراوح اعمارهم بين ( 20 - 39 ) وربما يكون لذلك علاقة بظاهرة التعصب (سلبياً أو إيجابياً)

**جدول (5)**

عينة الدراسة على وفق متغير العمر

النسبة المئوية %	التكرارات	فئات الأعمار
37.1%	167	29 - 20
29.6%	133	39 - 30
21.1%	95	49 - 40
8.9%	40	59 - 50
3.3%	15	69 - 60

المجموع	450	%100
---------	-----	------

### 3- عينة الدراسة على وفق متغير المستوى التعليمي :

تكشف البيانات في الجدول ( 6 ) عن أن أكثر من ( 65% ) من عينة البحث هم ضمن مستوى تعليمي فوق الأعدادية (معهد ، جامعة ، دراسات عليا) وهي إشارة مهمة إلى أن أغلبية مجتمع البحث يتمتع بتعليم جيد بخاصة إذا ما علمنا أن مستويات التعليم ابتدائية فما دون لا تمثل سوى ( 11.4% ) من عينة البحث ، ولا شك أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم والتعصب انطلاقاً من فكرة أن المتعلم أكثر مرونة ونضجاً في التعامل مع هذه الظاهرة الناجمة عن الجهل وضيق الأفق ومحدودية التفكير .

جدول (6) عينة الدراسة على وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرارات	المستوى التعليمي
%2.0	9	أمي
%3.8	17	يقرأ ويكتب
%5.6	25	ابتدائية
%8.2	37	متوسطة
%14.9	67	أعدادية
%29.8	134	معهد
%35.8	161	جامعة أو دراسات عليا
%100	450	المجموع

### 4- عينة الدراسة على وفق متغير المهنة :

تفصح معطيات الجدول ( 7 ) عن أن أكثر من ( 84% ) هم موظفون في الدولة ، أي بتعبير آخر يتقاضون رواتب شهرية وبما يضمن لهم حياة طبيعية آمنة ، وفي ضوء الأحكام الأنطباعية الأولية ، يبدو أن هناك علاقة عكسية بين المستوى المعاشي وظاهرة التعصب على ان ذلك غير مطلق اذ ينبغي اختبار تلك العلاقة .

### جدول (7)

#### عينة الدراسة على وفق متغير المهنة

النسبة المئوية %	التكرارات	المهنة
4.9%	22	ربة بيت
10.7%	48	كاسب
84.4%	380	موظف
100%	450	المجموع

#### 5- عينة الدراسة على وفق متغير الديانة :

يبدو من بيانات الجدول ( 8 ) ان الديانة الإسلامية والمسيحية هي السائدة في مجتمع البحث وبنسبة ( 88.9% ) و ( 11.1% ) على التوالي وظهر في العينة أحد أبناء الديانة الزرادشتية وتم استبعاده من العينة لأعتبارات إحصائية .  
ومما تجدر الإشارة اليه في هذا الصدد ان الديانات السماوية جميعاً تحض على السلام والتعاون والتعاون بين الناس ، وتنبذ التعصب والاختلاف وهو ما يتقاطع وظاهرة التعصب ، وما تتردد من افكار حول التعصب بسبب الدين ليس مرده الدين ذاته انما يعود الى القائمين عليه وفهمه وتفسيره بشكل خاطئ خارج السياقات الجوهرية للدين وهو ما ينسجم ومقولة (نعم الدين وبئس العابدين) .

### جدول (8)

## عينة الدراسة على وفق متغير الديانة

النسبة المئوية %	التكرارات	الديانة
88.9%	400	مسلم
11.1%	50	مسيحي
100%	450	المجموع

## 6- عينة الدراسة على وفق متغير القومية :

تشير بيانات الجدول ( 9 ) إلى أن مجتمع البحث يتضمن أربع قوميات هي (الكردية) وتمثل المرتبة الأولى في عينة البحث و (العربية) بالمرتبة الثانية و (التركمانية) بالمرتبة الثالثة و (الكلدواشورية) بالمرتبة الأخيرة ، أن وجود مثل هذه القوميات تجعل المجتمع غير متجانس وبما يشكل أرضية مناسبة واجواء محفزة لظاهرة التعصب بأنواعه .

## جدول (9)

## عينة الدراسة على وفق متغير القومية

النسبة المئوية %	التكرارات	القومية
44.4%	200	الكرد
22.2%	100	العرب
2.2%	100	التركمان
11.1%	50	الكلدواشوريون
100%	450	المجموع

**المحور الثاني : عرض النتائج ومناقشتها في ضوء اهداف البحث وفرضياته :**

**أولاً : تعرف دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية عموماً :**

ان الدراسة الحالية ، تسعى الى تحقيق الهدف الرئيس المتضمن معرفة ما اذا كان للأسرة في مدينة كركوك ، دور في تكوين الاتجاهات التعصبية عموماً أم لا . وبغية التحقق من ذلك لابد من اعتماد الوسائل الأحصائية المناسبة ، ولعل الانسب من بين تلك الوسائل ، الاختبار التائي T-test

ومن خلال تطبيقنا لمقياس الاتجاه التعصبي - الذي اعدناه لهذه الدراسة - على عينة الدراسة البالغة ( 450 ) وحدة ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي (المتحقق) لدرجات عينة الدراسة بلغ ( 249.41 ) درجة ، وبأنحراف معياري قدره ( 24.734 ) درجة ، في حين كان المتوسط الفرضي \* للمقياس ( 225 ) ومن أجل اختبار الفروق بين المتوسطين (الفرضي و المتحقق) ، تم استخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (20.938) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (449) والبالغة (2.576) وكذلك عند مستوى دلالة (0.05) والبالغة (1.960) وكما مبين في الجدول (10) الآتي :

## جدول (10)

## دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية

المتغير	العدد (ن)	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية	450	249.41	24.734	225	449	20.938	2.576 1.960	دال عند 0.01 0.05

وبما أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، فإن ذلك يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة أحصائية ، بين المتوسط المتحقق ، والمتوسط الفرضي للمقياس وبما يعني أن للأسرة دوراً في تكوين الاتجاهات التعصبية في مدينة كركوك عموماً .

\* تم استخراج الوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع بدائل المقياس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج بعدد الفقرات وكما

يأتي : البدائل (5+4+3+2+1) = 15 ، 3 = 5/15 = 5 ÷ ، 225 = 75×3

وبهذه النتيجة نرفض الفرضية الصفريّة العامة والتي مؤداها : (ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية غالباً) .  
والحقيقة أن مثل هذه النتيجة تبدو طبيعية ، أي أن للأسرة دوراً في تكوين الاتجاهات التعصبية ، إذا ما علمنا أن هناك اتفاقاً عاماً ، بأن الاتجاهات الأساسية في المجتمع ، أو الثقافة ، تكتسب في الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، والتعصب واحد من بين تلك الاتجاهات ، وهذا ما تم توضيحه في الجانب النظري ، ومثل هذه النتيجة تعد منطقية أيضاً ، إذا ما أخذنا بالحسبان واقع المجتمع في مدينة كركوك الذي يتكون من اثنيات متعددة متمثلة بالقوميات (الكردية ، العربية ، التركمانية ، والكلدوآشورية) ، فضلاً عن وجود الديانات (الإسلامية ، المسيحية ، اليزيدية ، والصابئة ، ...الخ) بطوائفها المتعددة الى جانب العشائر التي تنتظم في المدينة والتي تكاد تمثل صورة مصغرة للنظام العشائري في العراق عموماً .  
مثل هذه المعطيات غير المتجانسة قد تشكل الأرضية والمناخات المناسبة لبدار التعصب وتدعيمه ، وذلك عبر وكالات التنشئة الاجتماعية عموماً والأسرة على وجه التحديد .  
هذا وأحتل التعصب القومي المرتبة الأولى في سلم أولويات الاتجاهات التعصبية بمتوسط (55.49) ، بينما أحتل التعصب العشائري المرتبة الثانية بمتوسط ( 52.87 ) ، واحتل التعصب الجنسي المرتبة الثالثة بمتوسط ( 49.42 ) ، وجاء التعصب الديني بالمرتبة الرابعة وبمتوسط ( 46.02 ) بينما حل التعصب الطائفي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط (45.62) وكما مبين في الجدول (11) الآتي :

## جدول (11)

## سلم أولويات الاتجاهات التعصبية

ت	الاتجاهات التعصبية	عدد المستفتين (ن)	النقاط الوزنية	متوسط النقاط الوزنية
1	التعصب القومي	450	24969	55.49
2	التعصب العشائري	450	23790	52.87

49.42	22239	450	التعصب الجنسي	3
46.02	20709	450	التعصب الديني	4
45.62	20529	450	التعصب الطائفي	5

### ثانياً : تعرف دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية الفرعية (أنواع

**التعصب) :**

أكدت النتيجة السابقة أن للأسرة دوراً في تكوين الاتجاهات التعصبية (بشكل عام) في مجتمع مدينة كركوك ، وفي هذا المحور نسعى الى معرفة دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية الفرعية ، من قبيل التعصب [ العرقي (القومي) ، الديني ، الجنسي (النوع) ، الطائفي (المذهبي) ، العشائري (القبلي) ] ، وهو ما سنختبره أحصائياً وعلى وفق الفرضيات الفرعية الخاصة بكل نوع وكما يأتي :

#### 1- دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي القومي :

أظهرت بيانات الجدول ( 11 ) أن الأتجاه التعصبي القومي ، أحتل المرتبة الأولى في سلم أولويات الاتجاهات التعصبية وبلغ المتوسط المتحقق له ( 55.49 ) ، بينما كان الوسط الفرضي (48) ، وبانحراف معياري (8.343) وبغية اختبار الفرق بين المتوسطين ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة ( 19.036 ) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند ، درجة حرية ( 449 ) وعند مستوى دلالة (0.05) أذ بلغت ( 1.960 ) ، وكذلك عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، إذ بلغت ( 2.576 ) ، وكما مبين في الجدول (12) الآتي :

#### جدول (12)

دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي القومي

المتغير	العدد (ن)	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تكوين الاتجاه	450	55.49	8.343	48	449	19.036	2.576 1.960	دال عند 0.01 0.05

								التعصبي القومي
--	--	--	--	--	--	--	--	-------------------

أن النتيجة تدل على ان للاسرة دوراً في تكوين الاتجاه التعصبي القومي وبهذه النتيجة نرفض الفرضية الصفريّة القائلة : (ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي القومي غالباً) .

ان مثل هذه العلاقة الارتباطية الايجابية بين الاسرة والتعصب القومي في مدينة كركوك تبدو منطقية ، اذا ما علمنا ان البناء الاجتماعي في مدينة كركوك يتسم بانه غير متجانس قومياً - كما تم بيان ذلك - ولا شك ان لكل قومية ثقافتها وتاريخها ولغتها ومحدداتها الاخرى التي تميزها عن سواها - ثقافات فرعية Sub culture - وبما أننا نعيش في ظل نظام اجتماعي قيمي ، فإن تلك القوميات تسعى الى نقل محدداتها الثقافية من جيل الى جيل - من خلال التنشئة الاجتماعية - يساعد في ذلك وجود اكثر من قومية تتساكن معاً ، وبما يعزز من تضامنها وتماسكها مع بعضها كجماعة داخلية على حساب الجماعات الاخرى بوصفها جماعات خارجية ولاشك انه في مثل هذه المواقف ليس هناك من هو اجدر من الاسرة في عملية نقل التراث من جيل الى جيل داخل القومية الواحدة .

## 2- دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الديني :

تفصح معطيات الجدول ( 13 ) عن أن الوسط المتوقع للاتجاه التعصبي الديني بلغ ( 46.02 ) في مقابل الوسط الفرضي الذي بلغ ( 42 ) ، وبانحراف معياري قدره (6.432) درجة . ومن أجل الكشف عن دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الديني اقتضى الامر استخدام الاختبار التائي لاختبار الفرق بين المتوسطين ، والتعرف على ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاسرة والتعصب الديني وتبين من الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت ( 13.26 ) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 1.960 ) عند مستوى دلالة ( 0.05 ) و ( 2.576 ) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (449) كما مبين في الجدول الآتي :

### جدول (13)

دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الديني

المتغير	العدد (ن)	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الديني	450	46.02	6.432	42	449	13.26	2.576 1.960	دال عند 0.01 0.05

وبهذه النتيجة نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على : (ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الديني غالباً) .

ان دور الأسرة في دعم الاتجاه الديني ، حد المغالاة والتعصب ، نابع من كون الأسرة في المجتمع الكركوكي نتاج محددات ثقافية قيمية ، يلعب الدين دوراً في ترسيخها وتعزيزها بوصفة معطى روحياً له من التأثير على الشخصية التقليدية ما يجعلها تسير في فلكه الى جانب تعرض الدين - الاسلامي بخاصة - الى ضغوطات التحديث والعلمنة ، تضل معه حد التضاد والتقاطع ، بما يجعل معتنقيه - بخاصة العوام - يدافعون عنه بشتى الوسائل ، وبما يحظهم على التمسك بالدين بدرجة كبيرة - ردة فعل - خاصة بعد دخول القوات الاتية من خلف الحدود ، والاحداث التي مرت وتمر بها المدينة وسيادة حالة الانومي " اللامعيارية " جعلهم يتخذون من الدين منقذاً ويرون فيه النجاة لبناء مجتمعهم ، فنجم عن ذلك التعصب السلبي الهادم نتيجة لفهمهم الخاطيء للدين .

### 3- دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي نحو الجنس (النوع) :

من خلال استعراضنا لبيانات الجدول ( 14 ) يتبين أن المتوسط الحسابي (المتحقق) للاتجاه التعصبي نحو الجنس (النوع) بلغ (49.42) في مقابل المتوسط الفرضي الذي بلغ (42) وبأنحراف معياري قدره (7.041) درجة ، هذا وبأستخدام الاختبار التائي لمعرفة دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي نحو الجنس ظهر ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (22.352) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) و ( 0.01 ) إذ بلغت (1.960) و (2.576) على التوالي ، وبدرجة حرية ( 449 ) كما مبين في الجدول الآتي :

جدول (14)

## دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي نحو الجنس (النوع)

المتغير	العدد (ن)	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الجنسي (النوع)	450	49.42	7.041	42	449	22.352	2.576 1.960	دال عند 0.01 0.05

وتفصح هذه النتيجة عن وجود علاقة ايجابية ذات دلالة معنوية بين الأسرة والاتجاه التعصبي نحو النوع ، وبما يدعونا الى رفض الفرضية الصفرية التي فحواها : (ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي نحو الجنس (النوع) غالباً) . ولا يخفى على ذي بصيرة ، ما للأسرة - في مجتمع البحث - كما في عموم مجتمع العراق من دور في تدعيم وتعزيز هذا النوع من التعصب بخاصة الانحياز بجانب الذكور ضد الاناث . وقد يعود ذلك في بعض ما يعود الى سيادة المجتمع الذكوري ، وما يترتب على ذلك من سلوك وممارسات تصل حد التعصب . فضلاً عن دور الأسرة في ترسيخ مثل هذا التعصب من خلال الاعداد الاجتماعي لأبنائها والذي غالباً ما يسعى الى الاستنساخ الاجتماعي للأبناء وتتميطهم على وفق القيم السائدة - سلوك موروث - الى جانب طبيعة المحددات الثقافية في المجتمع العراقي والتي تركز فكرة التعصب النوعي ولصالح الذكور فضلاً عن امور أخرى تحتاج الى اختبار .

## 4- دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الطائفي (المذهبي) :

بالنظر الى معطيات الجدول ( 15 ) يتبين أن المتوسط الحسابي (المتحقق) لهذا الاتجاه بلغ ( 45.62 ) درجة ، في مقابل المتوسط الفرضي الذي بلغ ( 48 ) ، وبأنحراف معياري قدره ( 7.4 ) درجة ، هذا وباستخدام الاختبار التائي لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاسرة والاتجاه التعصبي الطائفي ، تبين أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي ( - 6.822 ) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية التي

بلغت (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) و(2.576) عند مستوى دلالة (0.01) ،  
وبدرجة حرية (449) كما مبين في الجدول الآتي :

## جدول (15)

## دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الطائفي

المتغير	العدد (ن)	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الطائفي	450	45.62	7.400	48	449	-6.822	2.576 1.960	غير دال عند 0.01 0.05

ان مثل هذه النتيجة تفصح عن دور الأسرة السلبي في تكوين الاتجاه التعصبي الطائفي ، أي عدم وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية هذه النتيجة تجعلنا نقبل الفرضية الصفرية بهذا الخصوص (ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي الطائفي غالباً) .

ان مثل هذه النتيجة تبدو غير منطقية خاصة في ضوء العنف الطائفي الذي ساد مناطق العراق كافة - ومنها كركوك - ويمكن تفسير ذلك بالقول انه ربما يوجد التعصب الطائفي بشكل ملموس ، ولكن ليس للأسرة دور في تدعيم هذا الاتجاه ، إذ قد يكون لوكالات التنشئة الاجتماعية الاخرى مثل جماعة الاقران (الاصدقاء) ، وسائل الاعلام - الفضائية خاصة - الاحزاب السياسية ، وسواها ... دور في تكوين هذا الاتجاه .

## 5- دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي العشائري (القبيلي) :

تظهر بيانات الجدول ( 16 ) ان المتوسط المتحقق للاتجاه التعصبي العشائري بلغ (52.866) درجة ، محتلاً المرتبة الثانية ضمن سلم أولويات الاتجاهات التعصبية في مجتمع البحث ، بينما بلغ المتوسط الفرضي ( 45 ) ، وانحراف معياري بلغ ( 7.703 ) درجة هذا ولمعرفة العلاقة بين الاسرة والاتجاه التعصبي العشائري ، أتمدنا الاختبار التائي الذي بلغت قيمته المحسوبة ( 21.663 ) مقابل قيمته الجدولية البالغة ( 1.960 ) ،

عند مستوى دلالة (0.05) و (2.576) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (449) كما مبين في الجدول الآتي:

## جدول (16)

## دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي العشائري

المتغير	العدد (ن)	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
دور الأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي العشائري	450	52.866	7.7033	45	449	21.663	2.576 1.960	دال عند 0.01 0.05

هذا ولما كانت القيمة التائية المحسوبة ، أكبر من القيمة الجدولية فأن ذلك يعني أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة معنوية بين الأسرة والاتجاه التعصبي العشائري ، وبما يفصح كذلك عن أن للأسرة دوراً في تكوين ذلك الاتجاه التعصبي . ومثل هذا يدعونا الى رفض الفرضية الصفرية التي مؤداها : (ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاه التعصبي العشائري (القبيلي) غالباً) .

ان هذه النتيجة تتساقق وطبيعة البناء الاجتماعي في مدينة كركوك ، ذلك ان ثقافة القبيلة - كما في عموم المجتمع العراقي - لها من الهيمنة والنفوذ ما يجعلها رائجة وسائدة في المجتمع ، وتطرح ميكانزوماتها بفاعلية ، وليس ادل على ذلك استعانة القوات الامريكية والحكومية بها بغية بسط النفوذ والتخفيف من حدة العنف والارهاب الذي طال مفاصل المجتمع العراقي كافة فضلاً عن التراث الثقافي في المجتمع العراقي الذي يمجّد دور القبيلة ويعلي من شأنها ، ولعل في كتاب عالم الاجتماع " ابن خلدون " (المقدمة) ما يؤكد ذلك وبخاصة ما يتعلق منه بالبداءة والحضارة الذي اتخذ من العصبية القبلية منطلقاً لها . هذا الى جانب الكتابات السوسولوجية المعاصرة التي تدعم هذا الاتجاه ، وبخاصة كتابات المرحوم الدكتور " علي الوردي " ولا غرابة ان يكون للأسرة الدور الريادي في تكوين الاتجاه التعصبي العشائري .

**ثالثاً : تعرف دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية في ضوء بعض المتغيرات :**

بعد التعرف على دور الأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية بشكل عام ، وتعرف دورها ، بحسب الانماط التعصبية الفرعية السائدة في مجتمع البحث ، من قبيل التعصب القومي ، الديني ، العشائري ، الطائفي ، النوعي " نجدنا ملزمين بفحص العلاقة بين الاسرة والتعصب في ضوء بعض المتغيرات مثل " النوع ، العمر ، المستوى التعليمي ، القومية ، الدين ، المهنة " وعلى وفق فرضيات الدراسة بهذا الخصوص باستخدام تحليل التباين ، وكما مبين في الجدول الآتي :

جدول (17)

دور الأسرة في تكون الاتجاهات التعصبية عموماً ووفقاً لبعض المتغيرات

المتغيرات	تحليل التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الجدولية	مستوى الدلالة
متغير الجنس (النوع)	بين المجموعات	131.337	1	131.337	0.214	3.8415	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	274545.78	448	612.825			
متغير العمر	بين المجموعات	2843.560	4	710.890	1.164	2.3719	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	271833.560	445	610.862			
المستوى التعليمي	بين المجموعات	688.876	2	344.438	0.562	2.9957	غير دال عند 0.05
	داخل المجموعات	273988.24	447	612.949			
المهنة	بين المجموعات	4522.785	2	2261.393	3.742	2.9957	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	270154.335	447	604.372			
الديانة	بين المجموعات	4369.210	1	4369.210	7.241	3.8415	دال عند 0.05
	داخل المجموعات	270307.910	448	603.366			
القومية	بين المجموعات	6894.900	3	2283.30	3.828	2.6041	دال عند

0.05			600.409	446	267782.22	داخل المجموعات
------	--	--	---------	-----	-----------	----------------

تبين من تحليل التباين في الجدول الأنف الذكر أنه ليست هناك علاقة ارتباطية ، ذات دلالة أحصائية بين الاسرة والاتجاهات التعصبية - عموماً - على وفق متغيرات النوع ، والعمر ، والمستوى التعليمي ، إذ افصحت معطيات الجدول عن أن القيمة الفائية المحسوبة ، أصغر من قيمة (ف) الجدولية ، عند مستوى دلالة ( 0.05 ) وبدرجات حرية (448.1) و ( 445،4) و ( 447.2) على التوالي وبما يدعونا الى قبول الفرضيات الصفرية بهذا الخصوص أي أنه " ليس هناك دور للأسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية - عموماً - بحسب متغيرات " النوع والعمر ، والمستوى التعليمي " .

كما أوضحت معطيات الجدول أيضاً أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية ، بين الأسرة والاتجاهات التعصبية - عموماً - على وفق متغيرات المهنة ، والديانة ، والقومية . إذ تبين من الجدول أن القيمة الفائية المحسوبة أكبر من قيمته الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (447.2) و (448.1) و (446.3) على التوالي ، وبما يدعونا الى رفض الفرضيات الصفرية بهذا الخصوص ، أي أن للأسرة دور في تكوين الاتجاهات التعصبية - عموماً - على وفق متغيرات " المهنة ، والديانة ، والقومية " .

هذا وبغية معرفة أي القوميات اكثر تعصباً ، تم استخراج المتوسطات المتحققة والانحرافات المعيارية لكل قومية وكما في الجدول الآتي :

### (جدول 18)

#### المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة تبعاً لمتغير القومية

الاتجاهات التعصبية		العدد (ن)	القومية
الانحراف المعياري	المتوسط		
24.943	253.58	100	العرب
23.421	250.95	200	الکرد
24.877	246.58	100	التركمان
27.018	240.6	50	الكلدوآشوريين

بعد ذلك اعتمدنا اختبار (LSD) لمعرفة أي القوميات أكثر تعصباً وكما بين في الجدول الآتي :

## جدول (19)

أختبار (LSD) لايجاد اقل الفروق المعنوية بين القوميات في الاتجاهات التعصبية

القومية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقارنة بين القوميات	اقل فروق في المتوسطات
العرب	253.58	24.943	الكردي العربي الكلدواشوريين	2.63 7.00 12.98
الكردي	250.95	23.421	الكردي التركماني الكلدواشوريين	4.37 10.35
التركماني	246.58	24.877	التركماني الكلدواشوريين	5.98
الكلدواشوريين	240.60	27.018		

يتبين من الجدول السابق ان القومية العربية احتلت المرتبة الأولى في التعصب عموماً تليها القومية الكردية ، ثم القومية التركمانية ، فالقومية الكلدواشورية وذلك من خلال المقارنة بين المتوسطات المتحققة للقوميات إلا أن تلك الفروق في المتوسطات قد لا تكون ذات دلالة احصائية عليه اعتمدنا اختبار (LSD) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق معنوية بين القوميات في مسألة التعصب عموماً وأتضح الآتي :-

- 1 - أن أقل الفروق ، في المتوسطات بين العرب والكرد بلغت ( 2.63 ) وأنها ليست ذات دلالة احصائية .
- 2 - أن الفروق بين العرب والتركمان ذات دلالة احصائية اذ بلغت (7.00) .
- 3 - أن الفروق بين العرب ، والكرد و آشوريين ذات دلالة احصائية ، إذ بلغت ( 12.98 ) .
- 4 - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مسألة التعصب ، بين الكرد والتركمان إذ بلغت (4.37) .
- 5 - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الكرد والكرد و آشوريين ، إذ بلغت (10.35) .
- 6 - عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التركمان والكرد و آشوريين .

#### رابعاً : معرفة ما إذا كان هناك مجال عام متجانس للاتجاهات التعصبية :

بعد كل الإجراءات السابقة والنتائج التي تم التوصل إليها ، حاول الباحثان معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين الاتجاهات التعصبية ، بتعبير آخر وجود اتجاه عام للتعصب . أي أن الذي يتعصب نحو اتجاه معين سوف يتعصب للاتجاهات الأخرى وبغية تحقيق هذا الهدف لجأ الباحثان الى إيجاد العلاقات الارتباطية بين الاتجاهات التعصبية التي تم التطرق إليها في دراستنا ، وكما مبينة في الجدول (20) :

#### جدول (20)

##### مصفوفة معاملات ارتباط الانماط التعصبية

الجنسي (النوع)	الديني	العشائري (القبيلي)	القومي	انماط التعصب
			1	العرقى (القومي)
		1	** 0.456	العشائري (القبيلي)
	1	** 0.273	** 0.280	الديني
1	** 0.269	** 0.287	** 0.317	الجنسي (النوع)

علماً أن عينة البحث (450)

\*\* دال عند مستوى (0.05) و (0.01)

يتبين من الجدول ( 20 ) أن هناك علاقات ارتباطية بين الاتجاهات التعصبية التي تناولتها دراستنا ( القومي ، العشائري ، الديني ، الجنسي ) وبدلالة احصائية . ولعل ذلك لا يبدو بعيداً عن المنطق إذا ما علمنا أن التعصب هو اتجاه مكتسب يتكون لدى الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية ، أي أنه سلوك متعلم ، فالفرد الذي يتعلم التعصب والانحياز أزاء نمط حياتي معين ، سينعكس هذا على مجمل سلوكه بما يجعله اتجاهاً عاماً . ذلك لأن التعصب في بعض مضامينه ، يدل على أن صاحبه لم يصل بعد إلى مرحلة النضج الانفعالي ، وانما يعاني من بعض العقد والارهاصات ، بكيفية مكبوتات - تصعب السيطرة عليها - حال توفر الموقف المناسب لظهورها ، كونها انعكاس لحاجات غير مشبعة في اوانها ، أو انه تعلمها وترسخت لديه بصيغة اتجاه رافض لكل الاتجاهات الاخرى التي تتقاطع معه .

### التوصيات والمقترحات

#### التوصيات :

ابتداءً ، لابد من الشارة في هذا المقام الى ان توصيات اية دراسة ميدانية ، ينبغي ان تكون اجرائية ، تنفيذية كي تستفيد منها الجهات ذات العلاقة في واقع الميدان ، كون هذه التوصيات هي انعكاس لنتائج علمية تبلورت بصيغة معطيات رقمية احصائية ، ولهذا فهي تعد بمثابة حلول ومعالجات للمشكلات والظواهر المدروسة كما تراها الدراسة . ولما كان الهدف من دراستنا الكشف عن دور الاسرة في تكوين الاتجاهات التعصبية ، فإن التوصيات ينبغي أن توجه الى الاسرة التي تمت دراستها في واقع الميدان . وبما أن هذه المؤسسة غير رسمية ، وعلاقاتها غير مؤسسية . لذا بات من الصعوبة بمكان اىصال التوصيات اليها بكيفية مباشرة . عليه لابد من توجيه التوصيات الى الجهات الرسمية والمؤسسات الحكومية والجهات ذات العلاقة بالاسرة كون الاسرة من نتاج المجتمع وصنيعته لذا سوف تكون توصيات الدراسة غير مباشرة . هذا واوصت الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت اليها بما يأتي :

- تشكيل لجان من الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة في مدينة كركوك لتقضي هذه الظاهرة من قبيل مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومديرية التربية والاقواف والشؤون الدينية والمراكز والوحدات البحثية في جامعة كركوك ومؤسسات

- المجتمع المدني للقيام بدورها كما ينبغي في توعية أرباب الأسر وأشاعة روح التسامح والمودة بينهم من خلال دورات وندوات ولقاءات بهذا الخصوص .
- قيام المؤسسة الدينية - متمثلة بمديرية الأوقاف - بالدور الموكل اليها من خلال نشر الوعي الديني - عبر المساجد والكنائس ودور العبادة - والتوعية بجوهر الاديان السماوية التي تهدف جميعاً الى نشر المحبة والالفة والتعاون بين ابناء البشر جميعاً بشتى انتماءاتهم الدينية والقومية والعشائرية ونبذ روح الكراهية والبغضاء والتعصب .
  - قيام مديرية التربية في المحافظة بتنظيم لقاءات موسمية او نصف سنوية مع ارباب الأسر - أولياء أمور الطلبة - يتم خلالها توعية هؤلاء الأباء بأساليب التعامل والتنشئة لأبنائهم بالكيفية التي تغرس فيهم القيم الايجابية وتتجنب القيم السلبية ، وبما يسهم في تشكيل شخصيات سوية ناضجة .
  - قيام مؤسسات الرعاية الاجتماعية بتقديم الدعم الاقتصادي والمعنوي للأسر المحتاجة بما يخفف من سخطهم وغضبهم على الظروف والمشاكل التي يعانون منها والتي تنعكس على سلوكياتهم بمظاهر وصور من التطرف والغلو .
  - تعامل مجلس المحافظة على قدم المساواة بين القوميات المؤتلفة في مدينة كركوك بعيداً عن التكتلات الاثنية والطائفية والدينية والحزبية لأن مثل ذلك يثير التحيزات والتعصب لدى أرباب الأسر بحسب مرجعياتهم الاجتماعية ، وأن يتم رفع شعار الوطن فوق الجميع ، وقطعاً أن مثل هذا سينعكس على الأسرة الكركوكية .
  - عقد اللقاءات مع ممثلي القوميات والاديان والطوائف ، فضلاً عن شيوخ العشائر والتأكيد على روح التسامح ، انطلاقاً من كون هذه المكونات لها حق المشاركة في ادارة هذه المحافظات بعيداً عن التهميش والاقصاء ، لأن الأمر لا يستقيم إلا بمكونات هذه المدينة مجتمعة ، ومثل هذا ما ينعكس على الأسرة .
  - قيام مؤسسات المجتمع المدني بما ينبغي القيام به من نشر الوعي بين الأسر في شتى الميادين وفتح الدورات وعقد اللقاءات والندوات التي من شأنها أن ترتقي بالأسر إلى الأفضل والأحسن - وعياً ونضجاً - وبشكل خاص ما يتعلق بالمرأة وأزالة الحيف الذي لحق بها جراء الافكار والممارسات المتخلفة .

- قيام وسائل الاعلام في المدينة وبخاصة الفضائيات التلفزيونية بكل ما من شأنه نشر الوعي ، وتخصيص مساحة خاصة للبرامج الأسرية ، وبخاصة أبراز دور المرأة الريادي في عملية التنشئة الأسرية لأنها المدرسة التي إذا ما أعدناها بشكل سليم أعدنا شعباً طيب الأعراق .
- عدم تهميش المرأة من خلال إتاحة الفرصة لها - تمثيلاً - في مجلس المحافظة على قدم المساواة مع الرجل وبموجب المواد المنصوص عليها في الدستور وبما ينعكس على الوعي الاسري بهذا الخصوص .
- ضرورة احترام الخصوصيات الثقافية والدينية والطائفية والعشائرية وحق ممارسة طقوسها وشعائرها - سواء كانت تلك الخصوصيات تمثل اقلية او اغلبية - طالما انها تحترم خصوصيات الاخرين ومثل هذا ما يجعل الأسر بمنأى عن التعصب والتطرف والتحيز .
- قيام جامعة كركوك بالدور المناط بها انطلاقاً من كون الجامعة عنصر تثوير وتغيير في المجتمع ، وذلك من خلال إجراء البحوث والدراسات الخاصة بالأسرة وبما ينعكس على الارتقاء بها ولعل اختصاصات علم النفس والاجتماع والتربية اقرب الى هذه المهمة من غيرها .

### المقترحات :

- 1 إجراء دراسة عن دور المؤسسات التنشئية الأخرى (المدرسة ، الفضائيات التلفازية ، المؤسسة الدينية ، المؤسسة السياسية ،....الخ) في تكوين الاتجاهات التعصبية ، كون التعصب بأنواعه من نتاج تلك الحواضن وبما يساعد على تكوين صورة متكاملة عن دور تلك الحواضن في تكوين الاتجاهات التعصبية .
- 2 إجراء دراسات مماثلة وشاملة في عموم محافظات القطر من اجل تشخيص هذه الظاهرة ومعرفة مدياتها والسعي الى معالجتها .
- 3 إجراء دراسة حول الأسباب الكامنة وراء مثل هذه الظاهرة القديمة الحديثة .
- 4 تصميم اساليب اخرى لقياس الاتجاهات التعصبية من وجهة نظر الابناء مثلاً .

### المصادر العربية :

- إبراهيم ، سعد الدين ، التعصب والتحدي الجديد في الوطن العربي ، الكتاب السنوي للجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، 1999 .

- إبراهيم ، فرهاد ، الطائفية والسياسة في العالم العربي ، ط 1 ، مكتبة مدبولي للنشر ، القاهرة ، 1996 .
- أبو جادو ، صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط 7 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 .
- أبو صالح ، محمد صبحي ، وعدنان محمد عوض ، مقدمة في الإحصاء : مبادئ التحليل باستخدام (SPSS) ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2008 .
- ابو مفلي ، سميح ، وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 .
- الأمين ، عدنان ، التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع ، ط 1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء - المغرب ، 2005 .
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي أثنا سيوس ، بغداد ، 1977 .
- البياتي ، علاء الدين جاسم ، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، دار التربية ، بيروت ، 1975 .
- الجابري ، محمد عابد ، فكر أبين خلدون (العصبية والدولة) ، معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي ، ط 3 ، دار الطليعة ، بيروت ، 1983 .
- الجلبلي ، سوسن شاكر ، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع ، ط 1 ، دمشق ، 2005 .
- الجوهري ، محمد ، الكتاب السنوي لعلم الاجتماع ، دار المعارف ، مصر ، 1982 .
- الحسن ، أحسان محمد ، موسوعة علم الاجتماع ، ط 1 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999 .
- ----- ، مناهج البحث الاجتماعي ، ط 1 ، دار الأوائل للنشر ، عمان ، 2005 .
- ----- ، وعبد الحسين زيني ، الإحصاء الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، 1982 .
- حسن ، حسين سرمد ، قياس التعصب لدى عينة طلاب الجامعة (مجلة علم النفس ، يناير ، 1998) .
- حمزة ، مختار ، أسس علم النفس الاجتماعي ، دار المجمع العلمي ، بلات .

- الخشاب ، مصطفى ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، 1985 .
- خليل ، محمد بكير ، مقدمات اجتماعية لدراسة النظرية العامة للقومية ، معهد الدراسات العربية العالمية ، جامعة الدول العربية ، بلا ت .
- الخميس ، السيد سلامة ، تربية التسامح الفكري (التربية المعاصرة ، العدد 26 ، مارس ، 1991) .
- الخولي ، سناء ، الأسرة والحياة العائلية ، مركز الكتب الثقافية ، القاهرة ، 1984 .
- دافيدوف ، لندال ، مدخل الى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ، وآخرون ، ط 3 ، المريخ للنشر ، السعودية ، 1983 .
- دبابنه ، ميشيل ، ونبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، 1998 .
- دكت ، جون ، علم نفس الاجتماعي والتعصب ، ط 1 ، ترجمة : عبد الحميد صفوت ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 .
- راجح ، احمد عزت ، أصول علم النفس ، المكتب المصري الحديث ، الاسكندرية ، 1970 .
- الرشidan ، عبد الله زاهي ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2005 .
- زايد ، أحمد ، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات مطابع المجموعة الدولية ، الكويت ، 2006 .
- الزبيدي ، كامل علوان ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، لندن ، 2003 .
- زكريا ، خضر ، وآخرون ، دراسات في المجتمع العربي المعاصر ، ط 1 ، الأهالي للطباعة ، دمشق ، 1999 .
- زيدان ، عبد الباقي ، التفكير الاجتماعي : نشأته وتطوره ، مطبعة دار نشر الثقافة ، القاهرة ، 1972 .
- ----- ، قواعد البحث الاجتماعي ، ط3 ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1974 .

- صالح ، قاسم حسين ، سيكولوجية عراقية (قراءة نفسية في هموم الناس والوطن) ط1، 2006 .
- عاقل ، فاخر ، التعلم ونظرياته ، ط 4 ، دار العلم للملايين للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977 .
- عبد الرحمن ، سعد ، عملية التطبيع الاجتماعي وازمات التحامل والتعصب في مجتمعاتنا العربية (عالم الفكر الكويتية ، المجلد الأول ، العدد/1 ، 1970) .
- عبد الله ، معتز سيد ، الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1989 .
- عدنان ، رانيا ورشا بسام ، التنشئة الاجتماعية ، ط1، دار البداية ، عمان ، 2006 .
- العمر ، معن خليل ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1982 .
- ----- ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، ط1، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1983 .
- ----- ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان ، 1996 .
- الغزوي ، فهمي سليم ، وآخرون ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 1992 .
- الغويل ، سليمان صالح ، الدولة القومية : دراسة تحليلية مقارنة ، ط 7 ، منشورات جامعة قار يونس ، دار الكتب ، بنغازي ، 2002 .
- قنديلجي ، عامر إبراهيم ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار الكتب والوثائق بغداد ، 1992 .
- الكيال ، دحام ، التعصب ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1974 .
- محي الدين ، حسين ، مشكلات التفاعل الاجتماعي بين التحديد والمعالجة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1982 .
- ناصر ، إبراهيم ، علم الاجتماع التربوي ، ط2 ، دار الجيل ، بيروت ، 1996 .
- النوري ، قيس ، مدخل الى علم الانسان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1982 .

- وطفة ، علي أسعد ، التربية أزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي ، ط 1 ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد 69 ، 2002 .

### المصادر باللغة الانكليزية :

- Duckitt , John , The social psychology of prejudice , second edition , U.S.A, 1994 .
- Parsons , T, social structure and personality , 2<sup>nd</sup> printing , N.Y, free press , 1965 .

### المصادر الالكترونية :

- المركز الثقافي الوطني لحقوق الانسان ، أسباب انتشار التعصب في المجتمع .  
hptt://www.cchriraq.Org/2.htm. 26.2.2008. cultural center human rights
- الاخرس ، سامي ، الأسرة والتنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية .  
[www.swmsa.com /forum/showthread.php? t=864 – 58k](http://www.swmsa.com/forum/showthread.php?t=864-58k) 12.2.2008
- الحسين ، شذى ، دراسة حول مرض الكراهية التعصب ، شبكة العراق الثقافية .  
<http://www.iraqcenter.net/arabic,29.3.2008>
- الشكرجي ، ضياء ، الطائفية .. اسبابها .. مخاطرها .. علاجاتها .  
<http://www.nasmaa.com/diaalaldeentataruf/ahaifiyya.htm.26.7.2008>
- محمد ، علي عبد الواحد ، العشائرية في العراق .  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp2006/2/21> الحوار العدد 1468
- المتمدن
- المصري ، بهجت ، التعصب والأصولية الدينية .  
[www.alzakera.cu/music/ventenskap/socice-2008-1.htm.24.3.2008](http://www.alzakera.cu/music/ventenskap/socice-2008-1.htm.24.3.2008) .
- الياسري ، سحر مهدي ، التعصب ضد المرأة ، مصدر الكتروني المركز التقدمي لدراسات وأبحاث مساواة المرأة .  
<http://www.ahewar.org/debat.art.asp,11/10/2007>
- Racism and prejudice .  
<http://www.ppu.org.uk> 12-02-2008

### ملحق (1)

### أسماء الأساتذة الخبراء

الاختصاص	اسم الخبير واللقب العلمي	ت
علم النفس - جامعة بغداد	أ.د. خليل إبراهيم رسول	1
علم نفس الشخصية - جامعة صلاح الدين	أ.د. قاسم حسين صالح	2
علم الاجتماع - جامعة صلاح الدين	أ.د. صباح أحمد النجار	3
علم الاجتماع - جامعة صلاح الدين	أ.م.د. نوري ياسين هرزاني	4
علم الاجتماع - جامعة صلاح الدين	أ.م.د. عبد الحميد علي سعيد	5
قياس وتقويم - جامعة السليمانية	أ.م.د. علي عبد الرحمن زنكة	6
علم الاجتماع - جامعة صلاح الدين	أ.م.د. طاهر حسو زيباري	7
علم الاجتماع - جامعة كركوك	أ.م.د. فريد جاسم حمودي	8
كلية الأعلام - جامعة بغداد	أ.م.د. علي جبار محمد الشمري	9
علم الاجتماع - جامعة صلاح الدين	د. عبد الله خورشيد عبد الله	10
علم الاجتماع - جامعة صلاح الدين	د. داود يوحنا دانيال	11
كلية الشريعة الاسلامية - جامعة كركوك	د. عمر نجم انجه	12